

# الموسيقى والمرح

مجلة أسبوعية تصدر شهرياً بمؤقتنا

صدر ما

دكتور محمود أحمد الحفني

الاشتراكات عن سنة واحدة  
٦٠ قرشاً صانعة داخل القطر  
١٠٠ قرشاً صانعة خارج القطر

الأدارة : شارع عماد الدين  
٢١ حارة عماد الدين، عكا  
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

العدد العاشر - ( السنة الأولى )

توفير سنة ١٩٤٧

العدد العاشر - ( السنة الأولى )

كلمة المحرر

ابو نجاة الجديد

في عالم الغناء

الموسيقى تبعث الشعر

واللذة الثالثة في فترة قصيرة من الزمن  
تجلى ، أم كلثوم ، كوكب الغناء العربي  
في روعة فنّها الساحر ، غنى من تراث  
شوق درة من غوالي الشعر ، كنا نردها  
معجبين بمناها العلى ، وجرسها العربي ،  
وكم نتمنى لو أتاح الله لها من جنى إليها ،  
فيقدمها إلى الناس مرة أخرى في طراز  
من التلميح ، وفي حاشية من الغناء الذي  
يغمر وجدان الشاعر في الفاظها ومعانيها ،  
ويومئذ يلتق الشعر والغناء على هذه  
المنان الساهرة ، فيكسبها الحياة والخلود  
إن ردة البوصيري قد تالتت الخارج  
بجدة أدباً ، وأحزنت في أوساط

في هذا العدد

مهرة ساهرة

الغنى

( مقطوعة موسيقية )

من دحي الهجرة

( تشيد )

في عالم الموسيقى والمرح

الموسيقى في حياتنا اليومية

البلاغة في اللغة والموسيقى

مقتطفات من رياض الشعر

مناهج الموسيقى والأشيد  
المدارس الثانوية الفنية

الانجاء الجديد في عالم الغناء

الموسيقى تبعث الشعر

أغنية نيج البرية

أعلام الموسيقى

دوروت شومان

القرآن الكريم وترينه

قديماً وحديثاً

في تربية الصوت

تكوين طلاب يشاركون

في فن الصوت

أفكدا انتم انما الموسيقون

المصريين قديماً بتأذاً ، وذاع في جميع الأنصار الإسلامية ، وترجمت إلى التركية والفارسية والهندية ، وانتقلت في الأجيال كثرات أدب عريق . فلم تخل منها دوائر المعارف الأوروبية ، وتناولها المستشرقون بالدرس والتحقيق كصورة صادقة تعبر عن لون من ألوان الحياة الإسلامية في إنتاجها الأدبي . نذكر على سبيل المثال من ذلك قول السيد حمود أرسل ما ملخصه : إن أحداً من الشعراء لم يجمع بين نزاهة العقيدة ونبل المدح والتعجيد إلى مثل ما وصل إليه البرصيري في وصف محمد حين يقول :

بلغ القول فيه أنه بشر وأنه خير خلق الله عليهم

فإن الشاعر حين يصف محمداً بأنه أفضل الخلق جميعاً ، يظل في دائرة إيمانه بيسيرة محمد وأنه إنسان وليس إله . . . وليس هذا معرض الحديث عن البردة والبرصيري ، ولكننا أردنا التوبة بشهرة تلك القصيدة التي حفزت قرائح الشعراء إلى محاكاتها مرة ، ونشيطها حين ، وتخصيها آونة أخرى . أما معارضتها فقد كانت الطريقة المثبتة عند الشعراء الإسلاميين في أكثر الأحوال .

وقد نهج البارودي طائفة قصيدته التي مطلعها :

يا رائد البرق بعم دارة العلم واحد النجوم إلى سبي بلدي سلم

غير أن المعارضين قصارت هجرياتهم عن بلوغ الدوط الذي أحره شوقي . ولولا ما قلعة من تقديس الزمن والتاريخ والشهرة والمقام الذي لكان لنا رأي آخر في المزاولة بين القصيدتين . وحديثنا أن كلنا البردتين مصرية ومن صناعة مصرية بحتة .

أخذ شوقي سبيله إلى النزول كصاحبه ، وأبدع ما شاء له الإلهام ، ولم يكن بدعاً أن نرى في مطلع قصيدته تلك المواطن الجباشة التي تحفز بين جراحه بطوب مستر من الأشواق المترجمة إلى شعر حي . فذلك شأن الأسلوب العربي قديماً وحديثاً . ليس لدينا ، قاع ، ولا ، علم ، ولا ، دهم ، في حوارتنا الحديثة ، وفي مدنيتنا التي لا نرى فيها الآرام ( التزلان ) إلا في حديقة الحيوان . ولكن على حد تمثيل بعض مؤرخي الأدب يقول : إن أسلوب البيان العربي قد فرض مجالاً أفاضل على الأجيال المتعاقبة حتى أصبح من يعيش في المراكز والقصور يجد انبعاثاً في روحه لذكر الدمن الحواري والأطلال البراني التي بكاهم ونحى بها الشعراء المنتقلون بين يراى الجزيرة وأطامها في بداوتهم الأولى . فلو أنك تتبع شعراء الأندلس لوجدت المقيمين في قرطبة وغرناطة يتحدثون عن الربوع والرسوم ، وكانهم ما يزالون بين أغوار تهامة وجبال نجد ، بين أجأ وسلي .

وهكذا يمتد النزول على ألسنة الشعراء كأسلوب تقليدي يجري في مطالع القصائد يجري الأشعة المنبثقة في مطلع شمس النهار . ثم هم لا يتحدثون في أنفسهم حرجاً ، ولا يتحدثون في ذلك مأخذاً ، فهذا كعب بن زهير يصف أمام بني الإسلام فينشده قصيدته :

بانت سعاد قلبي اليوم مشبول  
منع إزها لم يفسد مكبول

نعم يروى قصته أئمة الحديث ورواة السنة في كل عصر وجيل . ولو تناولنا هذا الباب أيضاً بالإسهاب والتفصيل لظال بنا الحديث . وإنما نحن بصدد العودة ونهجها .

لقد كان شوقي يوم أنشدنا مهرجان أدبي من السمة الطائفة ، والشهرة الذائبة . وقد تناولها شيخ الإسلام سليم البشري بشرح مستقل ، فـ كان ذلك أبلغ في تكريمها والاعتراف بتقديرها .

والنزل التصرف أيضاً ينسج فيه القول لو خرجنا لمثل حمرين القاصص وديوانه ، أو النابلسي ونصائده . وسيكون لهذه الموضوعات الأدبية الفنية كرات سودها إلى التبسط والتحليل على صفحات هذه المجلة .

وإنما بعيننا في هذا المقال ذلك الاتجاه الجديد الذي طالما كانت تصبو إليه نفوسنا في تطلم واستشراف ، إلى ذلك اليوم الذي يأخذ فيه كبار كواكب الفناء في مصر بأمنلة مشرفة من تراثنا الأدبي الثريد بها ، وإنشادها على مسامع الجمهور ، مسامحة منهم في حركتنا الثقافية أولاً ، ونمسياً مع نهضة الجيل ثانياً ، وإعلاء لشوقي الشعب ثانياً . لقد قضينا ردهاً طويلاً من الزمن ننظر ، حين كانت العاصفة المبتدئة تسيطر على القائمين بالفناء ، وم إذ ذلك محدودون في درجاتهم الثقافية ... كنا نتصدع في مطلع كل شمس ومغربها بمثل :

بعد العشا يحمل الحرار والفرقة ... ومثل : أرغى الستارة التي ف ربحنا ... ومثل : ليه كان جره في المنتزه ... الخ

وإنما بهذه المجلة منذ إعادة ما طواه الزمن وأبلاه تقدم النهضة الغنائية من ذكر أغان يتندى لها الجبين ، وإن كان بعض الفضوليين المسفين ما يزالون يترنحون على تلك الأراجوزة المضطربة بين القديم والحديث ، غير مستطيعين أن يأكلوا الخبز إلا من مثل هذا السحت الذي هو جدير أن نسميه بحق « رداء الألمان » الذي لم نعتزله حتى الآن على ، الأمصال ، الراقية .



لك الله يا كوكب الفناء في الشرق ، لقد أعدت إلى التاريخ مجد مغنيائه إبان مجد العروبة وإشراق عظمتها في خلافة بني أمية والعباس وملك الأندلس ، وتعرفت عليهم بهذا اللون الساحر الجليل من صفات نبى الإسلام في شر شوقي . وما أنت الآن بعد أن غثيت في مجد العروبة والإسلام ، وفي استقلال مصر والسودان ، تعودين إلى هذه الدوة الخالدة من دوائع شوقي في نهج رده . وقد أثبت أن الموسيقى بحال رحيب يتسع للسياسة والوطنية والقومية والدين ، وأنها ليست لمحض التذليل والرقص والبهو والميت والمجون والاستغلال الذي حد كيان الموسيقى وأصلها بالمقيم المقدم من السمة السبئية لها وللشعيلين بها

إنك متفذة الموسيقى العربية أيضاً فيما تتعبرث من هذا الاتجاه الجديد بالتصيدة نلو القصيدة ، بل الجمهورية نلو  
الجمهورية . نلو كان شوق حياً لكان أندر من هذا القلم على تسجيل قصائد التكريم والثناء لما غنيت من قصائد التي  
هي صور بليغة من هذا الاتجاه النيل الذي انجهد إليه .

لقد احتفل الناس بشوق في عواصم الشرق ، وأقاموا له المهرجانات ، وعقدوا الاجتماعات ، في حياته وبعدما ،  
لم يلقوا بما تقشروا من تماثيل ، وما نظموا من شعر ، وما ثروا من خطاب ، ما بليت أنت بإحباب قصائد في غناء  
قصائد ، وهكذا أحيد شوق بنفس شوق .

لعل مئات بل ألوفاً قرأوا من ديوان شوق ، سلوا قلمي بحداة سلا وتابا ، ثم مروا عليها كما يمررون على رسم  
جميل لم يستغرق منهم سوى ورقة إنجاب ، ومضوا ليعلم ، حتى إذا غنيت هذه القوافي اللامعة وانتظمت في عقد  
الأغاني العربية الخالدة وقف السائرون وتعمل المرحون ، وأخذ المعبون يستأخرون الفرس ويتبينون المحاسن  
في هذه المقطوعة التي بدت وكأنها لم تزلب إلا منذ أس .

ولقد كانت أيت السودان متوارية في ثيابا تلك القصيدة التي أشتت في نيتة سعد بجانة ، لا يجرها أحد  
إلا مرحضاً ودون تنبه إلى قيمتها الأدبية والسياسية ومعانيها الدقيقة ، حتى أخرجها القناء من غيبابا الزمن وبعثها  
الموسيقى من خلف ستار الحوادث بعد عشرين عاماً من تأليفها .

وكذلك كان الشعر قديماً وحديثاً تبعه الموسيقى وتشره بعد ما طواه الزمن في صحائف أجياله . إن كتاب  
الأغاني يجل أشعاراً مرت بين شقاء المقتنين والمقتنيات فاكتمت من أصواتهم التخليد والبقاء على العصور . وبعض  
هذه الأشعار كان غير جدير بالحياة ، وغير خليق بأن يتم له الرواة ، بل إن وجوده في التاريخ ومن بمن أو مغنية  
جمله بشتائها حقيقة تاريخية . وأمكن لعلاء العربية بعد ذلك أن يحتفظوا بهذا الشعر تراثاً عربياً ، حفظه لم القناء  
ورعه الموسيقى . وكمن من شاعر كانت قصائده في أصل درجتي البيان ثم شاة الحظ لم يخطف على شعره ممن ولا  
مغنية لحلمه آثاره ، وضاعف قصائده ، وذهب ذهاب الأس .

ألا إنها الموسيقى تبعه الشعر ، وإنه القناء بشر عهد الشعر ، قال الأمام ...

لنرى ما في

# أغنية نهج البردة

غناء أم كلثوم

تلحين السبائي

شعر شوقي

نشر فيما يلي الآيات التي اختيرت من نهج البردة لفوق بك  
كما أذيع غنائها ، مصحوبة بتسجيل معاني بعض كلماتها :

- |                                   |                                |
|-----------------------------------|--------------------------------|
| أحبل شفك ذي في الأشهر الحرم (١)   | ريم على القاع بين البان والملم |
| يا وبع جنبك بالسهم الحبيب ذي (٢)  | لما رنا حداثتي النفس قاتلة     |
| جرح الأوبة عندي غير ذي ألم (٣)    | جعدتها وحكمتك السهم في كبدي    |
| لو شفك الوجد لم تمزول ولم تلم (٤) | بالأنبي في حواء والهموى قدور   |
| ورب متحصت والقلب في صمم (٥)       | لقد أنتلك أذننا غير رابعة      |
| أسبرت مضناك في حفظ هموى ، فقم (٦) | يا ناص الطرف لا ذقت هموى أبدا  |
| وإن بدا لك منها حسن مبتسم (٧)     | بانفس دنياك تخفي كل مبيكة      |
| فقوم لنفس بالأخلاق تستقم          | صلاح أورك للأخلاق مرجعه        |
| والنفس من شرعا في مرتع وخم (٨)    | والنفس من خيرها في خير عافية   |
| في الله بعملتي في غير متصم (٩)    | إن جعل ذنبي من القرآن لي أمل   |
| مفرج الكرب في الدارين والقم (١٠)  | أنت رجائي إذا عز الجبر على     |

(١) الرثم بالهمزة ومخفف بقلب الهمزة ياء الطي الحائض اليأس . القاع الأرض السبلة المظلمة . البان جمع بانه ضرب من الشجر . أقلم الجبل . الأشهر الحرم أربعة ، ثلاثة متتالية وهي : ذو القعدة وذو الحجة والحرم وواحد فرد وهو رجب ، وكانت العرب لا تستحل فيها القتال . وفي الشطر الثاني طباق بين قوله ، أحبل ، وقوله ، الحرم ، ولا يذهب من القاري ما في البيت من براعة الاستيلاء (٢) رنا أدام النظر مع سكون الطرف . و ، يا وبع ، كلمة تقال لمن وقع في الشدة والمكره يستجده بالرأفة والرحمة عما وقع فيه (٣) جعدتها الجعور الإنكار مع العلم (٤) شفك الوجد مره وأتمل جسمه (٥) اتصت سكت سكوت مستمع وفي الشطر الثاني من البيت الطباق بين قوله ، متحصت ، وقوله في صمم (٦) التامع الوسنان . الطرف بالفتح العين . المضى الذي أتته المرض وه مضناك الذي أعنيته بما لحقه من الوله عليك . وفي الشطر الثاني طباق بين قوله ، أسبرت ، وقوله ، فقم ، (٧) المبتسم بمعنى المصدر أي الابتسام ويحوز أن يراد به الموضع أي النفر . والإضافة فيه من إضافة الصفة للوصف (٨) المرتع من رثمت الماشية ترثع وترثعاً أكلت ما شامت والمرثع موضع الرثوع . الوخم الردي الوقي (٩) عصمة الله العبد حفظه بما يرضه وملكه . والمتصم الموضع منها أو بمعنى المصدر أي الاعتصام (١٠) القمم جمع قمة وهي الهرم والحزن . المجير هنا المثقف . إذا عز المجير أي يوم القيامة . مفرج الكرب في الدارين هو الرسول الأمين صلوات الله وتسليماته عليه لأنه أخرج الناس في الدنيا من ظلة الضلالة إلى نور الهداية وهو في الآخرة صاحب الشفاعة العظمى

إذا خفضت جناح الذل أمامه  
 وإن تقسم ذو هوى بصالحه  
 لوحت باب أسير الأنبياء ومن  
 محمد صفوة الباري ورحمة  
 ونودي اقرأ تعالى الله قائلها  
 هناك إذن فرحم فاستلقت  
 سرت بشار بالمهادي ومولاه  
 آتيت والناس فوض لا تمر بهم  
 أسرى بك الله ليلا إذ ملائكة  
 لما خطر به اقتفوا بیدم  
 صلي ورواك منهم كل ذي خطر  
 جبه السارات أو ما فوقهم بهم  
 مشيئة الخالق الباري وصنت  
 حتى بلغت سما لا يطار لها  
 وقيل كل نب ضد ربه  
 يارب بيت شعوب من متبتها  
 رأى قضاؤك فيما رأى حكمت  
 فالطف لأجل رسول العالمين بنا  
 يارب أصلهم به الملقين به  
 عن الشفاعة لم أسأل سوى أم (١)  
 قدمت بين يديه صرة التهم (٢)  
 بمسك بفتح باب الله بفتح (٣)  
 وبغية الله من خلق ومن ثم (٤)  
 لم تحصل قيل من قبلت له يتم  
 أسماح مكة من قضية التهم (٥)  
 في الشرق والغرب مسرى الدور في الظلم  
 إلا على صنم قد علم في صنم  
 والرسول في المسجد الأقصى على قدم (٦)  
 كالشهب بالبدو أو كالجند بالمع  
 ومن بمن يحبيب الله بأنهم (٧)  
 على منورة درية التهم (٨)  
 وقرة الله فوق الشك والتهم  
 على جناح ولا يسمى على قدم  
 وباعمد هذا العرش قاسم  
 واستبقت أم من ردة التهم  
 أحكمهم برهيك من قاض ومتهم  
 ولا زد قومه خفيا ولا تسم  
 قسم الفضل وامنع حسن عثم (٩)

(١) الأم اليسرى . خفض جناح الذل كناية عن شدة التواضع والانكسار (٢) الصبرة تجلب الدمع (٣) أمير  
 الأنبياء هو محمد صلى الله عليه وسلم ولزوم بابه كناية عن الالتجاء إلى كرمه وعدم الانحراف عن التوسل به في قضاء  
 الطلبات (٤) التسم جمع نسمة وهي النفس أو هي الإنسان (٥) إذن فرحم أي دعا إلى الله - وقوله من قضية  
 التهم ترشيح تشبيه الدعاء إلى الله تعالى بالصوت الجليل - وقضية التهم المطهرة المزمنة عن تطريب القضاء  
 بتكثير الألفاظ واعتصار الخناجر وإيقاع الأموات (٦) المسجد الأقصى بيت المقدس . على قدم قائمون بحشدون  
 (٧) ذي خطر ذي قدر ومزلة . بأنهم أي بأنهم - والأصل ومن بأنهم يحبيب الله بفرض وليكت قلب للبالغة والمباداة  
 بذكر الفور (٨) بهم أي بملابسة بعضهم فيها فإنه ورد أنه من بعضهم في السارات لا كما هو المتبادر من قوله  
 أنهم صاحبه حين جاب السارات - ويريد بقوله (منورة درية التهم) البراق (٩) لا يحق ما (حسن عثم)

## روبرت شومان

١٨١٠ - ١٨٥٦

مؤلف سمفوني

أما سمفوني شومان فقد ظهرت في طفولته فعند ٦ إلى ٧ سنوات من الموسيقى بالبلقة لبرهان ما تعلم عنه كل ما استطاع أن يلقنه إياه . وقد قدره أستاذه الأول وتنبأ له بمستقبل باهر . ولكن بما لا شك فيه أن شومان لم يرث من والده أو أسرته هذا الميل الموسيقي الممتاز الذي تطور إلى قوة مبدعة جبارة ، بل على النقيض من ذلك فقد كانت والدته - بعد وفاة والده - من أشد المعارضين لتفرغه لفته الذي خلق له ، لذلك لم يحافظه التوفيق في دراسته الثانوية عندما التحق بجامعة ليزج رغم الجهود التي بذلها للحصول على درجة علمية . فقد ملكته الموسيقى عليه كل حواسه وكان متصرفاً لدراسة العزف على البيانو تحت إشراف فردريك فيك (Wieser) وكان دورن (Dorn) يملأه الحادس .

ولكن القفزة الكامنة في ذلك الشاب الجامع الطموح أبت أن تغلب ، فترك دراسة القانون وأكب على دراسة الموسيقى فكان يشرب على العزف سبع ساعات يومياً ، وكان كثيراً ما يعرف موسيقي الفنان العظيم . باخ . . . وهنا وجد أستاذه فيك أن من الخير له أن يفرغ بأكمله لهذا الفن المحبب إلى نفسه ، فتوسط عند أسرته ووالدته في هذا الأمر فاضطروا إلى الاعتراف بالواقع . وأخيراً تحقق لشومان ما كان يصبو إليه من التفرغ للموسيقى . ولم تكن هذه هي المرة الوحيدة التي أخذ فيها أستاذه بيده حادياً ومرشداً فإنه يرجع الفضل

كان القرن التاسع عشر من أفضل حقب التاريخ الموسيقي بتواضع الموسيقيين ، ومن هؤلاء الفنانين الحالمين نلتق بشومان . ذلك المبغري المبدع ، وقد شق لنفسه طريق الجهد والمثور . وسيدكر العالم أبدأ من ذلك الموسيقار الصادق الملهم الذي عاش للموسيقى وحدها ، في سبيلها كافح وناضل إلى آخر لحظة من حياته القصيرة . فهو مثل أهل الإيمان بوسالة النفس والتفاني فيه .

ولد روبرت الكسندر شومان في الثامن من يونيو سنة ١٨١٠ ببلدة دليكار (Zwickau) بياكسونيا . وهو أصغر أبناء فردريك شومان صاحب مكتبة البلدة . وطفولة شومان طفولة طبيعية هادئة لم يعرف فيها مرارة العوز ولم يحرم من الرعاية والتوجيه ، فلتقى علومه بمدرسة دليكار وكان يمدد أعمامه لدراسة القانون . وقد أظهر شومان في طفولته رجاء ميلا عظيماً للأدب بصفة عامة وبخاصة الشعر . فلم يكن شيء أحب إليه من قضاء الساعات بين كتب والده الأدبية بما قرأ فيه نزعته الخيالية المنطوقة . فقرأ بشغف عظيم كل ما وقع تحت يده من آثار الأدباء الرومانتيكيين أمثال بيرون وهابن . ولكنك لم يعجب بشاعر مثل إجماعه ونحمسه المنقطع النظير للشاعر الخيالي والفيلسوف الألماني جون فول ريشتر (Richter) ذلك الإعجاب الذي بلغ منه مبلغ التقدير والإيمان . وقد كان لهذه العوامل أثرها الفعال في تكوين شخصيته الفنية فيما بعد .



في حبه تليده الثابتة على أن يبين حقيقة مواعبه وانجاسه الإنشائي، وغرس في نفسه الثقة بمقدرته على الخلق والتجديد.

عزم شومان على أن يعمل بكل ما فيه من حماس وعزيمة وجدد ليكون أعظم عازفي البيانو في عصره، ولم يكن قد تبين أن الطبيعة خلقت له ماهر أبل من هذا. واهل الأقدار شابت أن تنهى القرعة لميقرته، ولحدث أن استعمل جهازاً عده إليه طيبت الجماعة الفائرة، يريد أن يبلغ به أقصى درجات البراعة والسرعة في العزف، في أقصر وقت، فأدى استماله إلى عكس ما أراد، إذ هجرت أصابع يده اليمنى عن العزف، وبذلك قضى على أمه في أن يكون عازفاً ماهرًا ففقد شيئاً، مما أنجح له طريق الإنشاء والخلق.

ولعل من أهم العوامل التي أثرت في حياة هذا الفنان صكته بأسرة (ليك) وبخاصة ابنته كلارا، كانت كلارا فتاة رقيقة جميلة فتاة بالوراثة فهي عازقة بيانو من الدرجة الأولى ولها بعض التأليف الموسيقية الجيدة. فرببت الموسيقى بين العالين وجمعت بينهما عاطفة قوية نيرة. ولكن ماذا يمسح شومان إذا رفض فيك أن يمسح لها بالزواج؟ فهو يمد ابنته الجميلة لمستقبل أعظم من هذا ويعترض بأن شومان مع نبوه العظمى لم يكن قد استقر في عمل ثابت المردد يمسح له بحياة منزلية موفقة. ولكن شباب شومان بما فيه من عاطفة لا تقهر لم يذعن، فرفع على أستاذة دعوى أمام القضاء، فتم له ما أراد واضطر الوالد للواقعة على هذا الزواج.

وليس في تاريخ الموسيقيين على سمته أمثلة كثيرة مثل هذا الزواج الموفق فهو اتفاق في الميول والطباع وإجماع على التفاني في سبيل الموسيقى، فهو يلحن، وهي تقدم موسيقاه بجهورها الكبير. ويعتبر شومان من الفنانين القلائل الذين نعموا بحياة زوجية سعيدة حقا، وإننا نرى آثار سعادته هذه تبدو بكل وضوح

فيما لحته من الموسيقى في تلك الفترة من حياته، فقد تجمعت في نفسه بتأثير قياحة من المشاعر والعواطف الملهمة وتدقت في كل ما كتبه ما كسبه عذوبة ورقة وجمالاً لا يحارى.

ولقد كان القرن التاسع عشر حافلاً بمن سطع في سماءه من الفنانين وعبارة الموسيقيين أمثال تشايكوفسكي وشوبرت وشوبان وبرامس وغيرهم، إلا أن الصحافة الموسيقية وهي من أهم نواحي الإنتاج الأدبي للموسيقى لم تسابر تلك النهضة الموسيقية بل كانت راسخة في أغلال رجعية جامدة قد الطرقت في وجه كل تجديد. وهنا ظهرت حاجة من نواحي عبقرية شومان — لم يسبق إليها إلا فير — فجمع بين ميله الأدبي وفنه للموسيقى، بل سخر الأدب في العمل على دق الموسيقى فعمل محرراً بصحيفة (المجلة الجديدة للموسيقى) (Neue Zeitschrift für Musik) فعمل مخلصاً على القضاء على الجحود الفكري الذي سيطر عليها وعلى مثيلاتها من المجلات الموسيقية، وكتب فيها مقالات في النقد الموسيقي قد بلا مرأى أربع وأربعين ما كتب في النقد الفني إلى وقتنا هذا، وكان هدفه الوحيد هو ترقية مستوى الصحافة الموسيقية وتوجيهها وجهة صحيحة تتفق مع ما لها من خطر عظيم. وكان له الفضل الأكبر في تشجيع الفنان الناشئ، شوبان، ولفس الأنظار إليه، ولا تزال عبارته الخالدة عنه تقترن بتاريخه إذ قال متوها بنبوه عندما سمع، ارفعوا قبعاتكم أيها السادة الميقرية الجديدة، وإليه كذلك يرجع الفضل في تعظيم برامس وتوجيهه إلى حد كبير.

ومن طريق ما يقترن بهذه الفترة من حياة شومان تلك الأسماء المستعارة المزودة التي كان يرمز بها لجنايين متباينين من طبيعته، فكان تارة يكتب مقالاً له تحت اسم «فردوسيان» وتارة أخرى يستعمل اسم يوسيبوس (Eusebius). وأولها رمز لشومان الثائر العنيف الجامع المنهك، والآخر يمثل الجانب الهادئ.



الشاعري المثال من شخصيته المتعددة التواحي . ولم يقتصر استعماله لهذه الأسماء على كتاباته في صحيفته تلك بل تعداها إلى تأليفه الموسيقية . ولعل في ذلك أبلغ دلالة على مثابته الخيالية التي تخلق الشخصيات والجماليات ( مثل Davidsbündler ) وتحدثها جيماً في سبيل التحرر من قيود «ورثة» و«كائن» يستطيع أن يحيا في ديا الخيال حياة حافلة بالمثل العليا .

أما موسيقاه فتمتاز بأن فيها تجديداً وتميزاً وقوة وإخلاصاً فهي خلو من كل افتعال أو تميل ، وأن المستمع لها ليؤخذ بروعتها وقوة تعبيرها حتى يجزم بأنها صادرة من أعماق نفسه فهي لهذا تجد طريقها إلى قلوب سامعيها بكل بسور وسهولة . فهو القائل : إذا كانت موسيقاك صادرة من أعماق قلبك فتق بأنها ستزور في نفوس الآخرين . وموسيقاه حقة قبض نفس (أخرة بالعواطف والمعاني السامية أرويت مقبرة التعبير بأمانة وراحة .

ولشومان فضل اجمع نوع من التأليف لبيان هو مجموعة من القطع الصغيرة تدور حول فكرة واحدة تربط بين مهرها وتعرف خمسة مثل : كرفال ، و : مناظر العاطفة ، وهذه الأخيرة مجموعة من القطع الصغيرة وعضف للتبتدين تبدو لأول مرة في غاية السهولة ، ولكن لا يستطيع غير المازف التقدير أن يخرج للسمع ما زخر به من المعاني الدقيقة ، فهي السهل المنتع . وكثيراً ما يعزفها مشاهير المازفين مع سهرتها كما أنه ألف لبيان أيضاً عدداً من السوناتات والثلاثيات والخماسيات ، وغيرها من القطع الخالصة . ومع كثرة ما كتب لبيان لم يقتصر إنتاجه عليه بل ألحن أوبرا جنويفا (Genoveva) وإن لم تزل شهرة كبيرة لمخرجه فيها عن المؤلف في تلحين الأوبرات . وله كثير

من الفناء الجماعي ، وستفوية الربيع من أروع وأجل ما ألحن إذ كتبها وهو في إبان مجده وسعادته الزوجية لجات آية من آيات فنه الرفيع . ولو أن شومان لم يترك لنا سوى « كونسرتو البيانو » لكان ذلك كافياً ليعضه في مصاف الخالدين ، هذه المقطوعة الفنية الرائعة التي لا يزال يقارن في أدائها مشاهير المازفين . ونحن كل تجديد في تأليفه البيانو عريق الأثر فإن تجديده في أغانيه الكثيرة جدير بالتخليد ، إذ جعل المصاحبة الموسيقية للفناء باملاً لمالاً في التعبير عن روح الأغنية وكانت فيه تعد أمراً ثانوياً ، إلى غير ذلك من التواحي العديدة التي ترك فيها آثاراً واضحة .

أما شومان ، كرجل ، فكان غريب الأطوار إلى حد ما . ثم تمتد منه بعض مظاهر هذا القنفذ فأصبح يميل للعزلة ويكره الاجتماعات ، قليل الكلام صكثير التردد يستغرق فنه كل حواسه وأفكاره . وكانت أصابعه تائرة مرهقة إلى أهد حد ولكن كان مع ذلك أباً رحيماً وذكراً كريماً . وكان فوق هذا كله فناناً مخلصاً لفنه إلى أقصى حد . ولعل مزوجه عن الاجتماعات لم يكن له فرصة التعرف على فنان عصره والتأثر بهم والتأثير المباشر فيهم ولكن أثره الباق على مر الأزمان لم يكن خلقه من أهل هذا الفن وليد موسيقاه وحدها وليس لشخصه فيه أثر كبير .

ويبدو أن مزاجه الخيال المنطوق وسنوات الانتظار وحراجه في سبيل زواجه ، ثم نظامه الغريب في موسيقاه ، كل هذا أدى به إلى نوع من الجنون ، فزم على الانتحار ولكنه أوقف . ولم يستطع حبيب زوجه وبنيه أن يقيه شر هذا التصير المزئم فاضطر لدخول مستشفى للأمراض العقلية سنة ١٨٥٣ وظل به نتائج نوبات شديدة يعقبها هدوء كان يحاول فيه أن يلحن كتاباته ، حتى قضى نحيبه في هذا المستشفى سنة ١٨٥٦

# القرآن الكريم وترتيبه

## فريما وهديتا

على نحو ترتيب القرآن ، مباح يمكن بها من الفهم والسر ،  
فمن تجد إلا مهولة فنية . بل لو جئت بنفس معنى الآية  
بألفاظك أنت وأردت أن ترتل هذه الألفاظ لاستفبك  
السامعون بإتقانها الأخيرة .

لا تريد أن تخرج بألفاظها قسم إليه علماء التجويد  
ألوان القراءة من تحقيق وحذر وتدوير الخ . . فليست  
تلك رسالتنا في هذه الجهة . ولكننا نريد أن نعلم إجمالاً  
بطرف موجز من قانون القراءة والآداب .

حفظ القرآن عند الرسول الأحكام وقيل إنه  
يؤم كبح مكة كان يقرأ القرآن على لحن عربي ، وهو  
الذي ينسب الحديث الشريف ( أقرأوا القرآن بألحون  
العرب ، وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر ... الخ )  
وفي القرن الأول بعد الهجرة حافظ القراء على الترسيل  
في القراءة مع شوب من اللحن العربي الذي لا يخرج  
بالقرآن من صوره وسوره . فلما إن سجد الملاف  
كان في طبعة القراء الذين ترتلوا في النظم قليلاً بما  
لا يخالف منه السلف ، وكان يستمع إليه عارون  
الرشيد ، حتى سعى قاربه أمير المؤمنين . ولعل القراء  
المجيدون في تصور ملوك الإسلام الذين انتظموا في  
تلاوات دورية كانوا من آثار ذلك العهد .

جاء بعد سجد الخلافة فتركون ترتلوا في المقامات ،  
وبالغوا في التفات ، وتلاعبوا بألوان الترتيل ، حتى  
قيل إن أحدهم تلا قوله تعالى ( أما السيف فكانت  
لمساكين يعملون في البحر ) خلف الألف في مساكين ،  
ثم فصحوا الترتيل بعد ذلك إلى أنواع موسيقية  
أطلقوا عليها الترتيد والتحزين والترديد إلى آخر  
ما لا يتيسر من الشعب الكثيرة في نواحي النظم .

القرآن الكريم مصباح اللغة العربية في بيانها ،  
ومنازل المروية التي سبق على الدهر مبعثاً لكل هداية  
ومشرقاً لكل نهضة . وقد أنزه الحكيم العظيم في لغة  
من الإيجاز اختار أسلوبها ، ووضع نفسها ، وحدد  
نظمها ، لتتمكن الأجيال المتعاقبة من حفظ آية ورواية  
سوره . ( ولقد همرنا القرآن للذكر قبل من مذكر )  
الموسيقى القبطية في القرآن الكريم هي التي وقعت  
موقع السحر ، وهي التي حلت المفكرين والجاحدين من  
بلفاء قريش على قسمة بالشعر . لقد كانت موسيقاه  
تأخذ بألبابهم ، وتعمق في صميم مشاعرهم ، فيقولون  
( هذا سر مبین ) .

إن عذاج الحروف وصفاتها في القرآن الكريم  
تجري على تنسيق من الإيجاز يفوق مدى التفكير ،  
ويصل مستوى الطاقة البشرية ، فأحرف المد واللين في  
أواخر الوحوف ، ثم انتهاء الآيات الكريمة بالتثنية أو  
الميم بعد الواو والياء ، والآلف ، كل ذلك يمكن للأصوات  
بلوغ درجاتها دون أن يجد الجهاز التنفسي عتاء في  
إخراج الكلمات والحروف من عذاجها . على أن  
أحدث ما وصل إليه فن ترتيل الصوت هو أن تختتم  
الجل بل مثل هذه النهايات ، ففي القرآن الكريم غنة الميم  
والنون والتثنية قبل حروف مناسبة في موضعها . وفيه  
مراعاة المد والقصر والتفخيم والترقيق ، ومراعاة  
صفات الحروف من الميم والجهر والنعمة واللين ،  
والصنيد والقلقة ، إلا آخر ما اختصت علماء التجويد  
بأبحاثهم القيمة . كل ذلك يضع أيدينا على أوتار الفن  
الروحاني في كلمات القرآن الكريم فهي مواضع سماوية  
لحنها نفسها بنفسها ، حتى إنك لو جئت بأية مقطوعة  
من الأدب الجمال ، أو لحن جملة ، وأردت أن تقرأها

أدرك الله كتابه طلاء التجريد ، فظنوا فواحدة ،  
ورتبوا أصوله ومروعه . فظنوا ، وشعروا ، وشعروا ،  
وأرهبوا . ثم اشترطوا بذلك أنه لابد في القرآن  
لكي يسي قرآنًا من التلوي من صبح صده إلى التلوي  
عليه السلام .

قال ابن الجوزي :

والأحد ما تجويد من لازم من لم يجد القرآن أنهم  
لأنه به الإله أنزلوا وهكذا إلى البناء وصلا

\*\*\*

وعلمنا في عصرنا الحاضر من قاعة الزمن إلى هذه  
الحالة العربية التي نعيشها الآن في قرآننا ومستنبها  
ونحن رجال الموسيقى والعلم من شرما والمحافظة  
على طائفة . يعتقد أن قرآننا العربي في هذا ليس باني  
ما دام قرآن القرآن محتفظ بتقاليد المروعة في التلاوة  
والآداء . يمثل في ما من من طيفان موجات الموسيقى  
الأجنبية على نفس العربي الخالص .

لماذا نحن في القرآن ، ونسخر بوجوده . وسددهم  
من عبودتنا في الصميم ، ومن جيشنا الطلبة إلا  
أننا نلاحظ أن مدية هذا العصر قد ملئت بعدا إلى  
أصوات كثير من منهم ونحن نحس من هؤلاء الكثيرين  
حل البنية الصاعدة عن الآخرين .

أن هذا قرآنًا يستحقون الجهور فيجادلون أن  
يبتدعوا في ترتيب القرآن الكريم عالم يأس به أنه أن  
يصنع في كلامه القرآن معنى قبل كل شيء . وما أيسر  
هذا الطرب من الإلقاء الموسيق إلا ليأخذ على القدر  
ربيع عن الانحياز والاحواز . ومن أجل هذا أمر  
الله وسوله بقوله ( وقل القرآن ترتيبًا ) .

وأيضا لك القراء المحترمون في أن صارهم القول  
بأن البعض قد يحمل ، أو يتجاهل ، المعاني القرآنية التي

بحسب أن يندرجه القاري . ليكون أدومها ترجمة أمينة ،  
وبريداً صادقا إلى السامع . فحسبهم رعد في صوته  
عندما يقرأ آيات يدعو إلى الخشوع . وقد يتلاعب  
في آية يدعو إلى الخوف ، أو التآزر وقد يبيك عند  
آية تصف الجنة التي وعد للمتقون . فلو أنهم فهموا  
المعاني لأجروا موسيقام الإبداع على ما يصورها من  
أدله جميل وتربيل مناسب . وذلك بكربون جذيرين  
حقاً بالكرامة والتكريم .

وقد لاحظنا عند الاستماع إلى الإذاعات الخارجية  
أن البلاد العربية حتى قرآن . وقد تشبههم المخطات  
اللاسلية في البلاد الثرمة عامه ، وتسلل لهم الأشرطة  
الفائقة لهذا يقع المسرب من مكان أسطر . ليس  
استن من حسنة قد أجراها وأجر من حمل بها ،  
والعكس بالعكس .

لننضم إلى محطة في بعض بلاد المغرب ، وكان  
اسبان عطفا لاختيار الرومات . وهذا إن الحالة من  
على كل حال أمر سطوة ولكن ذلك لا يمس أن تبتدي  
في التمرج والتلاعب الصوتي بما يؤدي إلى الصنف  
بما في القرآن الكريم من صره ، وما في آياته القدسية  
من موعظة وذكرى .

إننا نشكك في هذا المبال بهذه المعالجة وهذه  
الفئة البسيطة منها يعود إليها العدد التالى حيث  
نتناول واجب اليهود وأدب الأسباع . ومن أحتنام  
هذا الحديث مدكر القراء محاذة بسيطة ترك لهم  
الرائي فيها :

كان العلامة الشنغل بلقي درس الحديث بالمسجد  
الحسيني فنقول موضوع التلاوة والترتيب ثم قال :  
لقد سئل متى المدينة عن طريقة التعبير التي يقرأ بها  
بعض القراء المتلاعبين فقال الحق ( إنه لقول فصل  
وما هو بالقرآن ) .

## تكوين طبول

يتسامون في فن الصوت

لؤسنو قنطري فوري

والنك الخطأ في ذلك أن هؤلاء المعلمين ليس لديهم سوى  
إلمام ضئيل ومعرفة سطحية بما هي الصوت .

إن من التصويبات المطلوبة للنساء أو الخطابة أمر  
جدير بمروءة لسانه على كل من تدفع الرغبة إلى الإجابة  
في النساء أو الخطباء والإلقاء .

وإن أولئك الذين يلتمسون إلى أدب في عام يهتم  
عليهم أن تكون أصواتهم جميلة عند المستمع ، على  
أن تكون دائما مريحة مقبولة واضحة ممتعة .

وما دامت الفرصة الآن سانحة للمسابقات  
القائمة بين هذه الممارسات الخاطئة والمستمدة من مظهر الصوت  
جدير ببولكو حنة . إن الأوبرا في هذه البلاد لا تزال  
بعد في مهدها . فبينا يعرف صغار القرويين أوبراتهم  
ويقتصدونها ويحتونها بالصغير والحميمة ، نجد أن بعض  
الأوساط الخاصة هنا لا تدري إلا العيب بها ولكن  
من فضيلة قداتهم الموسيقية ، يسوداد تطلبهم إليها  
وتتلفهم بها ، ويستمتع هذا توال الأعراس لسد مراع  
هذه الحاجة من الأوبرا بأجلا أو آجلا .

إن النساء الراديو سيخلق مظهرا جديدا للاجتهاد  
في الصوت . فالإذاعة إذت تزدى حملا جليلا في  
شر العناية الوسيب ، وإن تكن آثارها في الرشد  
الحاضر ليست على الواقع مثلا أعلى .

إن قيمة المقدرة الصوتية للحاج التي نسمع من  
طريق الراديو فقط غير ديمه ولا مبدعه للواقع بل  
من نجوم الإذاعة من لا تجلي مقدرة الصوتية أمام

إن القنطري المصري في جيش عظيم من المعين  
المنتخبين خيرة وحاسا ، والذين لا أحد يطمعهم في  
إجرائه نتائج واسعة في المروءة المختلفة للصوت

غير أننا لو عدنا بدل أولئك الذين كانت جهودهم  
خليفة بأن تجلب انتباه الجمهور أو التفرق على حصة ،  
لوجب أن نعرف بأن عدد المتدربين الناجحين بين أولئك  
والمستأجرين في استمدادهم ومزعلاتهم الفنية ، ضئيل  
وخطيل جدا .

هذه الحالة ناشئة من جملة أسباب ، من أهمها  
التدريب الصوتي ، لا بد أن يكون صحيحا وهذا ليس  
ناشئا عن عدم إخلاص جهود المصلحين ، لأن مدربي  
الصوت جادون في عملهم مختصون لتلاميذهم ويدخلون  
أقصى الجهود ومع مستوى طلابهم ، وهم لا يمحسون بأن  
الذي يحصلون منه من المكافأة زهد القدر ، وإنما  
جل مهمهم أداء رسالتهم على الوجه الأكمل غير  
معتبين في ذلك جزاء ولا ثناء .

ومن ناحية أخرى نجد عددا لا يحصى من تلاميذ  
الطلبة المخلصين محصلهم من تقدير أساتحتهم ولكنهم  
على الرغم من ذلك يجهلون من الوصول إلى فروعهم .  
إن من هؤلاء من يدعو طلب على دراسهم ، المتكئين  
على مدرستهم ، وقد كبدوا في أديعتهم بمجموعة من طرقات  
عقيدة وتدريب عديمة الفائدة للصوت ، يطمعهم بها  
معلوم من دمة وإخلاص وتساوي في التعليم أيضا .

الميكروفون بقدر ما تصح إذا كانوا مائلي أمام  
المجهر ورجلاً توجه كما أن كثير منهم لا يناد أحواهم  
تجمع من المفاد الأعمدة من صلات غنا، متوسطة السمعة،  
دون مساعد مكرات الصوت

إن أحسن نداء، صالة الصوت، وخصوصاً في الغناء.  
المزيج، يتوقف على معرفة العلاقة النفسية بين الصوت  
الأساسي، والأصوات التوافقية، والرجل، وعلى صحة  
تطبيق القوة

وهذا لا يمل عنه في استعمال الصوت في المحلات  
الصمائية والإرشاد اللذين والأدبراً، غير أنه بسبب  
الحالات الخاصة المانعة في الغناء بالرأديو، يبدو أن  
أهمه الفهم الصحيح لتأدية الصوت هي على الأحسن  
ضرورية له، وأن الأخطاء الكبيرة والصغيرة في  
إصدار الصوت في التعبير يجب ملاحظتها جيداً بسبب  
ظهورها ووضوحها.

إن التاجين من الحنين بالرأديو غير معطين  
إلى مثل التجميل الذي يخصه الظهور على حشبة المسرح  
أو على منصة المحلة (الكوفية) كما أنه من الجهة  
الأخرى نلاحظ أن الممثل الناجح تماماً في المحلات  
ليس من الضروري دائماً أن يحور القول كمن بالرأديو  
ولذا فإنه من صالح المشتغلين بهذا الفن أن يعرفوا  
السبب والنتيجة لهذه الأمور.

عندما يصبح الممثل طرفاً بحقيقة صوته، متحكماً  
به بواسطة حاسة السمع الملهمة، محطاً بالتأثيرات  
الطبيعية — حتى أنه يستطيع أن يغير قمة القرون بين  
خمس أصوات يكون فيها الصوت الأساسي متوهجاً —  
أي عندما يكون أقوى من أي صوت من الأصوات  
التوافقية — حدث يكون قد قبض على ماضيته القوي  
حسن استعمال صوته

(تابع)

# محلات ج. بزمي

٤٣ شارع إبراهيم باشا بمصر

الطريق التجاري رقم ١٧٥٢٩

مبيع وتصلح جميع الآلات الموسيقية

ويوحسد بالمحفل جميع الأوتار

على اختلاف أنواعها

والمحفل مسعد لتأجير البيانوات

للمدارس والمحلات والمنازل



# امكدا اتم ايم ..... للموسقيون !!!

لويستد محمد علي سليمان

جعتا لية من لبال الصبغ ودار الحديث دورته  
تتناول السياسة والاجتماع . ثم أخذ يطوف برياس  
الأدب والآداب . وسما فكان في الحقه والتشريع .  
فاجزنا على منون القفل والتكمير وسطة منه أمتنا  
حرارة الجو وحرارته . وكان من بين دعوتنا شيخ عالم  
دعور . لا يلبث بين القبة والقبة أن يفضضني متأملا  
في خيره ظنبا في أول الامر حارة ولكن سرعان  
ما يبدى أن شتا يطوف بوجدان الشيخ . فحبرت  
مجلساً بمحاوره . لا كعبه منزهة عن غيره وآثرى  
حياتي منسها وروى على كثر وقال ماشاء الله ماشاء  
الله ... إلى مصعب بك أيها الأفتدي للشفقة . قلبي  
عصوا ياسيدي لقد أحسنت في النظر ولا إيمان إلا  
أحد هؤلاء الذين إذا رأيتهم نسجت أجسامهم .

حكك الشيخ وقال لماذا أنه أن يكون مثلك من  
مؤلا . إن ما . كنت أسمع إلى حديثك لتسمعني  
محاورتك بل طريقتك في إدارة دقة الحديث . فعرفت  
عبك أخدا من الأدب غسقا موق . ثم إذا بك تشرك  
في الصلة في الدين دون خلط ولا خطل . تقول ثم  
تستشهد بروائع الآيات وبأمر اليناث . ماشاء الله  
ماشاء الله .

فلما أمكدا يطلع يسدي حسن ظنه بملككي في  
معدن المتأدين المتصبي ؟ ما أنا ياسيدي إلا عالة على

الفضل من أستاذكم أنيس من أرواحكم الحكمة والمروءة  
الحسنة . آخذ منها لديني وديني . فلا يفرئك ما ترى  
من الآن فأنا نبحكم جار لصاحب امسك . لا اكتر  
ولا أقل .

— ما هذا الذي تقول ؟ إنك تتحدث حديث  
المنصرمة الخائفة مبرهم . سألتك بالله يابني أن نذهب  
لي بالخير .

قلت عموماً ياسيدي ومولاي . لم يبع في القلوب .  
هذا الذي عود . فوشاب والشباب شعبة من الجحور  
ومفرج كما يرى أسير حاصر الرأس ثأني المعدام  
أحب الدنيا وأشتهى دعارفها أصول وأجزل بين  
المسارح والملاهي ودور السبيا . وحياتي الدينية لا تزال  
بحاجة صوري إلى الإصلاح والتعمير . فصحك الشيخ  
وقال :

— لا يا بني دع عنك هذا التواضع الجلم وإلى  
الطريق إلى أمك لسف من هذا في شيء . ثم صاح قائلاً  
ماشح . إنك لم تهم التعارف بيننا وبين هذا الصائب  
الصاخب !

— حضرته فلان ... يشتمل بالموسيقى في ودارة  
الاعمار . وما نطقت عنها الفصح حتى سكا ما برهان  
بالفعل . أليهد

— بالموسيقى ؟

— أى سم يا أستاذى فإني من موطنى نصيب  
الموسيقى بربوبه المداوم .

— لا حول ولا قوة إلا بالله ... أ أنت تبتذل  
بالموسيقى ؟ أكاد لا أصدق أبدا أبدا .

— ولم لا يا أستاذى أتراك أقل من أغشب إلى  
جلال الموسيقى وبها ما ؟

— لا لا بل العكس تصب . مثلك يابى لا يلين  
بأن ينسحب إلى هؤلاء القوم من أهل الدعوة لصلال  
إنك شاب بدال أنك مثقف وفي وسطك أن تكون  
سبيل الردى من غير هذا الطريق الشائك .

قلت : ولكنى يا شيخى الجليل لم أجد فى كتاب  
الله إشارة إلى تحريم ما يسمو بالمزج وصلها بالآلات  
الآصلى ؟ ولم يفتح كتاب الله من الأصوات ( إلا ما كان  
من زواجر مسكرا كصوت الممارحين بين العرب حين  
يسوقون ، والسلب الصالح كانوا يطربون بصوت الديك  
فيسبحون الله ، ويتأدرون من صوت الممارحين فيستبدون  
بالله واختار وصوب الله سيدنا بلالا ليؤدى ، ويقول  
الرواد إنه كان ذا صوت عبق حسن .

قال الشيخ : بالله إنك بأروع الحجة وتحميد الجليل  
وعرمت كيف تحيد عن أن أتركك المحبة ولكن ما  
عنا ما علاقه نبيك الممارح وصوت الديك وأذن  
لأردن بالموسيقى ؟

قلت : يا شيخى إن الموسيقى سر عنها عداوتنا  
لأنها أصوات توارده على نسب متتالية ، فتألف من  
تتابع أصوات حبة الوقع تتلها الآذان . بل قد

يطرب لها الطير والخشنة والندابة . وقد يتحرك على  
تنميتها الخداد . وهي مابدى آية من آيات الله الظاهرة  
حيث جعل حمة العين لتتفر إلى ما في الكون من جمال ،  
وجعل منته قلم فيها يلهم من لذت الطعام والشراب ،  
وجعل سمع الآذان فيها تسمع من حريد العصور وأصوات  
القرنمين ...

ومنا أسلك الشيخ بذراعى وهرك قائلا : ما هذه  
المسألة الفارعة إليك مستعبد على حديث ما هو أو من  
من خبط التنكيوت . ولا تظن أن في وسطك أن تضع  
صبيا مثل يد الله والدورار واسمع يا من :  
الحلال بين والحرام بين . قلت : هذه حيلة . قال بل  
متكون عليك الآن .. فأجبت ما رأيت فيمن يفتنى  
بصوت جيل يذهب تكاد تطرب له التكاينات جميعا  
على حد فراق ورفع غيرة . سره لوجى بأوله ...  
لا والله يا عبده ..

قلت : سبحانه الله على ما قال فإن القول وحده  
هو المأثم دون المعنى فترك على لو سمعت المعنى بها  
دون كلمات أكنه تسمى على المعنى ما قال ؟

قال الشيخ : نعم لأنه انطوى وسبق للزبيب  
والتحبيب في محبة وحبيبك أن شارب الخمر وعاصرها  
وآدمها والمغاصى إليها ... و... قلم آثم . وفلس على  
هذا شأن العرب . إذ من دخل عنده نخبات اللطمة  
والنميب

قلت : فه أنت يا سيدى رعاك الله من شيخ جليل  
هرمت كيف تثير أمانى الطريق ...

— الحمد لله الذى أنقذك من يدك . من



الآن مات بذلك وعادني هل ترك الموسيقى .

فحككت هنا طوبلاً وضع الحاضرون الذين مرتهم تلك المحاورة للموسيقى ، وكانوا طربوا لها فأرهموا السمع إلى ما سأقول .

قلت : سأنتك بالله يا شيعي ؛ أنتك على إثم إذا تشيعت وأنتك عندنا أناجي به دى ؟

قال : لا . قلت : أنتك على إثم إذا تشيعت وأنتك عندنا أناجي به حبيب الله ورسوله الأمين ؟  
قال : لا . قلت : أنتك على إثم إذا تشيعت وأنتك عندنا أشد به عزائم القوم إلى الجهاد لإسلام كلمة الله ؟

قال : لا . بل وإنك على كل عدا ما جور مشكور . قلت : حق وإن اتخذت في ذلك وسائل الترغيب والتخيب لكن أسمع الخلق صبيحة من حق ؟  
قال : لا . بل ولك الأجر ولن منك .

قلت : يا شيعي الجبل أنقرا الجرائد والجهلات ؟ قال : بدون شك . قلت أنراها جميعاً ذات حجة واحدة ورسالة واحدة ؟ قال لا إن من الجرائد والجهلات ما يحمل رسالة العلم والهدى ويسر مبادئ الإصلاح وصفاً ما يحمل من عتاة الجور والمعاينة بكل بدى ومبطل .

قلت : وهكذا يوسقنا يا شيعي الجبل ، لها الحق الطاهر وفيها الحرام المذموم . وأماننا الحلال بين والحرام بين . فإذا ذهب الحلال المباح إذا خضع صوته إلى جانب الحرام المحظور ؟

هنا ترك الشيخ يده ثم داعب صبيحته ولم يبد واجه بل وجه حسنة نحر صاحب الدار قائلاً : ما رأيك يا شيخ فلان ؟

قال صاحب الدار : إني باحضره الشيخ لا أرى أهرباً على ما يقول ، وقد حضرت وأنا في قراقرع

مستنح محلاوه حدثكنا ولا أحب أن أطلع على نفسي هذه المنة الزائلة . فإني كل ولا بد فإني أوجه الأستاذ سؤالاً واحداً ، ولا مؤاخفة يا أستاذ

قلت صغراً . قال ما رأيك في أن الأغنياء الخليفة هي التي تسود جوهر الموسيقى وأصبحت كلمة موهبة كفة بأن تستنح ردعاً الرقص والتدليل ، ولا يرى للموسيقى حسنة ولا طهارة إلا في من كلكا لك الدبسة ؟ وهذا أنت من المشغولين بالموسيقى ، ولا شك أنك منصوب إلى حبه فنة تزدى عنها في وزارة المعارف ، وهذه آرائك الطيبة وحسبك خيرية قد عرفنا فيها صورة من المنة التي جعلت لها رأس جهادك وأين غراسمك وأين غلامك ؟

هنا نهضت من ظلي وقلت : وأنت يا سيدي وجمال الموصلة . وأمرهم كساره الإسلام ، وسماهم على الحق الطاهر المص . وأمرهم دعاء العصيلة والدين . أنت ترى للشواطي . والحانات والمرقص خاصة بأهلها وروادها ، فأين جهادكم وأين غراسمكم وأين غلامكم ؟

هو كوفي الشيخ وقال : أسد صديق قلت صديق وأنت على حق . أنت مسمى في ذلك ؟ أنت تصيحون ونحزب نصيح وكلنا على الحق . وسكني هل حين فنة حركة من الشبح قال هل أنراها أم لك . اضبط ، فإذا في يده هذه كل مسمى من أعداد هذه الجلة ، أخذ جمعهم وبقلب أوراقه ويمن بالنظر فيما بين مطروحة . وماليت أن قال : هذا أمر عجيب ؟ طفت أب بصري سمع في هذه الجلة على صورة طرية أو كلمة نائية لما وجدت . قلت يا سيدي هذا لك كما رأيت أما تشهد سمع وعبار ؟ قال سمع أشهد والشهادة لله الحق حتى الله والاسلوب . فركم الله يا ولدي إن هذا لما يشرف . طفت ترف الله فذكر وانصرف وما زال الشبح يذكرني ويبحث إلى بين كل آونة وأخرى . ولا يخفى في كل مرة أن يقول :

أهولاً . أم أيها الموسيقون . ١٤

## مهزلة ساخرية

(للقارئ المتحول)

قال الأولون، المجازة حارة والميت كلب .. أما  
التيه ضد قال الآخرون، الحيلة حارة والمولود كلب ..  
إلى ورقي وليس بعد جلاله عن قسم إلى هذا  
الاحتمال كان من أجل عيد ميلاد كلب، فلتصحك  
الكلاب حتى سكر وليك العالم حتى يصحك .. نعم  
وقد كانت جموع وشيوخ، وشراب بين أحباب احتضار  
ميلاد كلب نخب به كلاب ..

لقد انتصر الحيوان على الإنسان، انتصاراً جذرياً  
بامراً حاسماً .. وأن جماعة الفرق بالحيوان أن تنزل  
هزيمتها عن الأخرى، فلها لم يتح لها أن تنتهي إلى  
الاحتضار بمولود من ذوات الأربع، ولو كان شبل  
أسد لا يهز كلب ..

الحق الصراح في هذا الموضوع أن هذا التدهور  
الخالق الذي يحمل به صاحب الدار، يمدح بحارة أدبية  
تعوق ما تكبده من غفلات مالية .. وتلهي الحسادتين  
إدراجاً للناس هل يحور به أن سعدى الأولى مادام  
إنساناً وليس شيئاً آخر .. وإذا كانت الكرامة الإنسانية  
هانت على صاحب المنزل فكيف هانت الكرامة العامة  
على أصحابنا من عترة الموسيقى، وقد تقصروا بحريتهم  
وأغابهم حول كلب يدعوهم بنظم الأوبار مع أكابيل  
الأرهار .. لقد صوّا أصابعهم ولاشعاعهم هذا المهرق  
ودجوا حرقه مديح جرحوا بها شرف هذا الفن  
الجليل، جعل مزيل شليل، لقد كان أهرم عن إحياء  
ملك الله، على ما عذت، هو مل البطلون وحشو  
الأمم، ما .. .. ذلك المصنف إذن لقد أوجعوا  
أصابعهم .. .. و .. ..

أما .. ..  
.. ..

لم تكن جوتن في هذه المرة تبنياً لبال السامرة،  
والأفراح الفاحرة، حول التحولات المنصورية، والخبام  
المضروبة .. ولكنها كانت لية ساخرية فوق جميع  
السخرجات التي مررتها .. وقد لا يستطيع أعظم روائي  
و كرميدي، أن يبط خياله إلى القور البعيد الذي  
انحدرت إليه هذه المهزلة بوقائها للضحكة الميكبة ..

وعلى رقة الدهرة، ولها ما وصلت، ولها أن  
أمره كرمية، وكرمية جداً، متحمل الله جيد ميلاد ..  
وقد أعرب لذلك مراسم التهنئة العامة لاحتمال عدم  
جدير مقام هذا المولود ..

لقد طافت برأس جميع الأجيال المخاطر حول  
هذا المولود الجديد، وذهبت متنبهاً أن مصطفاه  
المولود لأمره وأن يقر به عيب والده وأخوه،  
يحتملو به كل علم ..

بحر الآن أمام مصطفاهم قد احتوى ما لا يطالب  
من طعام وشراب .. وما من العاكمة والخلوى .. من كل  
ما تنوّه منهل للطعام .. في الكثافة والخطاف .. أما  
الزيات والزيات والزابات فتحدث عنها ولا تخرج،  
لقد كان الحدث في منظر عروس لية جلوتها

وعدا حشد من التفت في الموسيقى والبناء .. هذه  
الوجوه المعروفة في سمعها الفنية قد احتشدت هنا لتعزف  
وعزف .. وتلا الأرض والبناء من حولها طرباً غلى  
كل هذا ؟

لقد لبنا من خضنا تلك المآسي والدموع التي  
أطرها وباد الكونكيرا، ووزعها عاتم وأحزاناً ..  
وشرها نيا وثكلا وترملا، على حد الملكة وقراتها ..  
أما هذا فنحن، نمرله .. ولكنه ليس، ممبرك ..  
وزارة الصحة بل هو كرمال القرب وسحرية الطرب  
والعجب

هذه المبادئ الثلاثة لا يراعى آدميتكم المحطة  
ترصوا بالموسيقى ، وبسبل فننا الملهي واحترموا  
شعوب الإنسانية الخاصة من حولكم ، واستمعوا  
في كل صباح ومساء إلى الليالي المنيرة عن الإلهامات  
والروحيات من الخربة الحفيدة والعمرة الناي  
في أمر جعلكم العجب أن أسراب الطائرات تقبل  
من غرب الأطلنطي إلى أقاصي الصين حاملة  
شعور ، لأحواء ، الإنسانية عذبة في الاتصال الواقعة  
لإيجاد ملاذكم ، وقد يكون لإيجاد أنصاحكم اسم ، ثم  
إنكم بعد ذلك ما هؤلاء منصرفون عن جميع ذلك في صباه

عز من البلاد ، لكاتب مدقق تحف من حوله كلاب .  
" إن ، الكلاب ، على مثل هذه المهارات صالحة وصغار  
فمثل حرة الحفيدة مد عرفت طريقها إلى بعض الزهور ،  
ولعل صاحب ، الكلاب ، المحروس يجد من يقول له  
يرمأ إن الموسيقى في مقامها الأسى لا يسى أو شوى  
في المهارات الرصينة إلى مثل هذا المترك المسف ولكن  
له في ساح ألوف الكلاب ما يستطيع أن يصنع بهي  
كل عن موسيقى مرمها الأدبيون المعلاء وقد أدب  
الأرائل أمثالها حين قال فاعلمهم ،  
فمن الطرف إنك من عمر فلا كعباً لمعت ولا كلاباً

## اعظم المحلات لتوريد الآلات الموسيقية

بمصر المصرية

PAPASIAN & C<sup>o</sup>

LE CAIRE ALEXANDRIE

بابازيان وشركاه

مصر - الإسكندرية

القاهرة

شارع

محل

٢٢١ ٧ ٤

( أسست سنة ١٩٨٥ ميلادية )

يوجد بمحل البيانوات من أشهر الماركات في راديو ماركات عالمية

برامور فانت سيكرتية

محلنا بها ورش مستعدة لتصنيع وإيجار جميع أنواع البيانوات

وتصليح الراديوات ومبيع قطع غيار

يبيع محلنا جميع الآلات الموسيقية الوترية والإيقاعية والآلات النحاسية بأنواعها

كتب ومؤلفات ومقطوعات ومطبوعات موسيقية

أوتار من جميع الأصناف

عزیزوں

مورد القصور الملكية

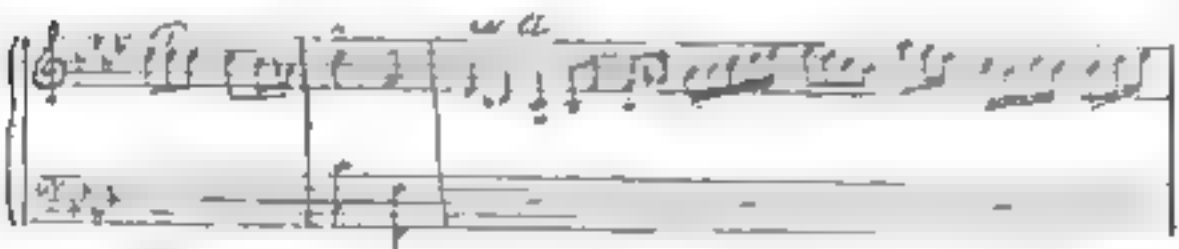
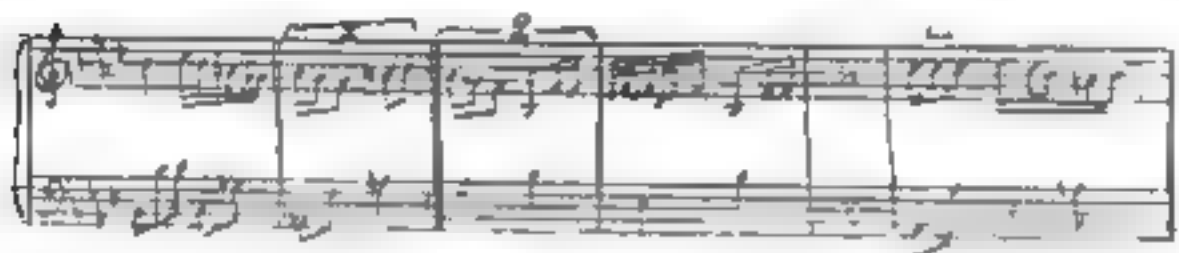
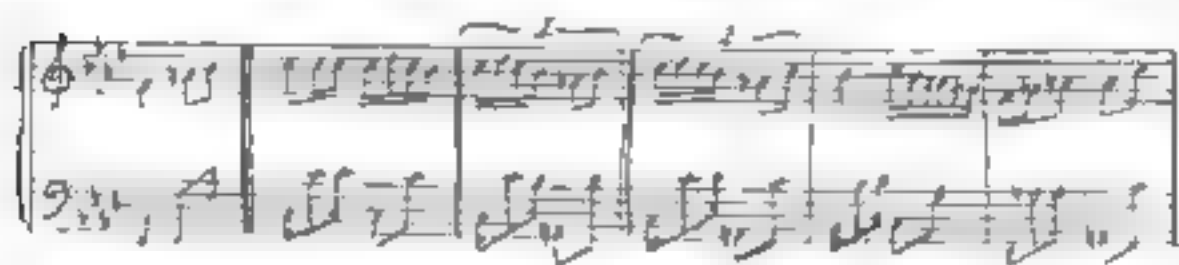
یہ قدم را دیوا کو

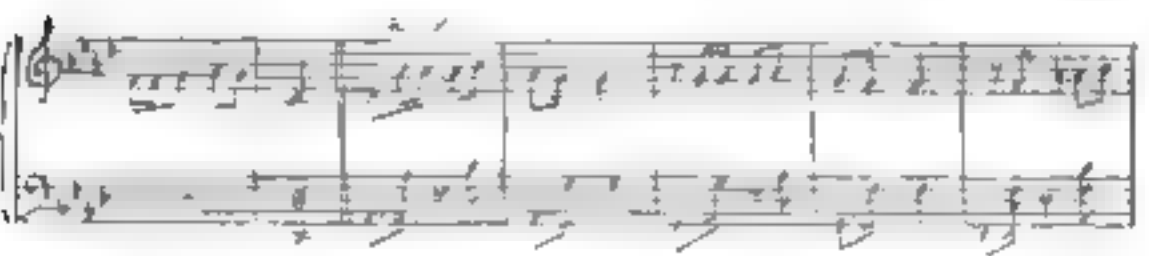
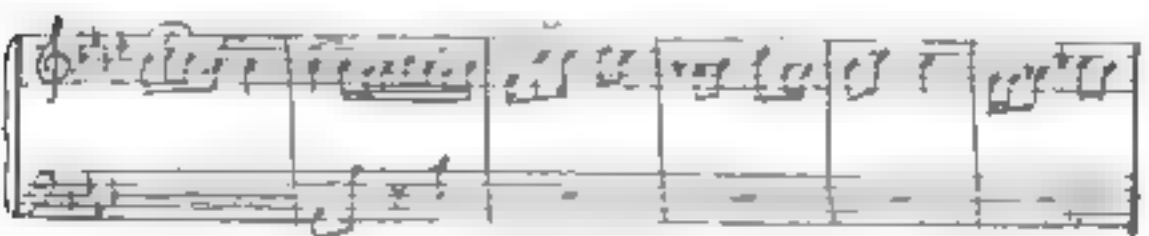
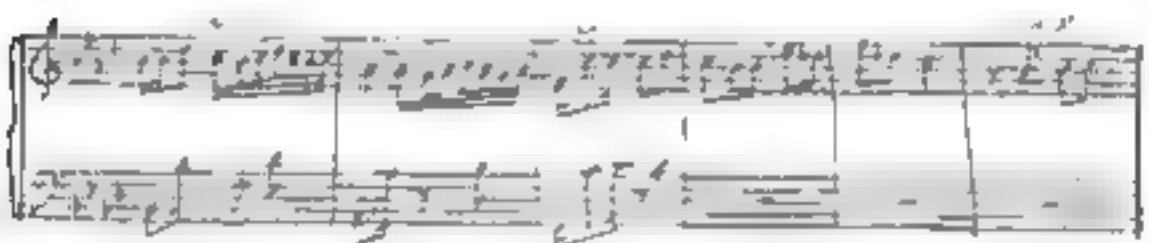
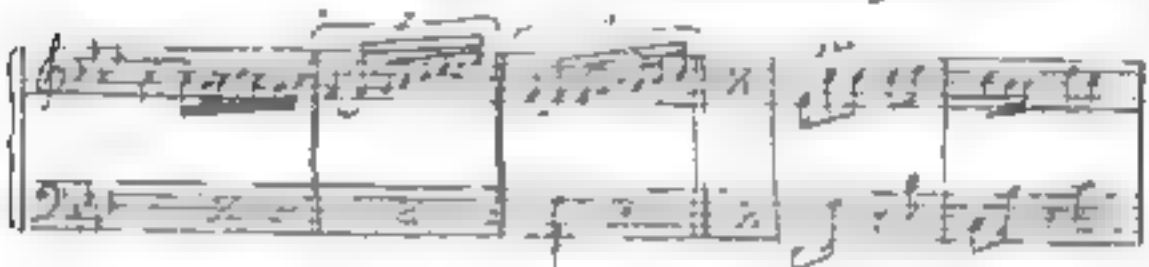
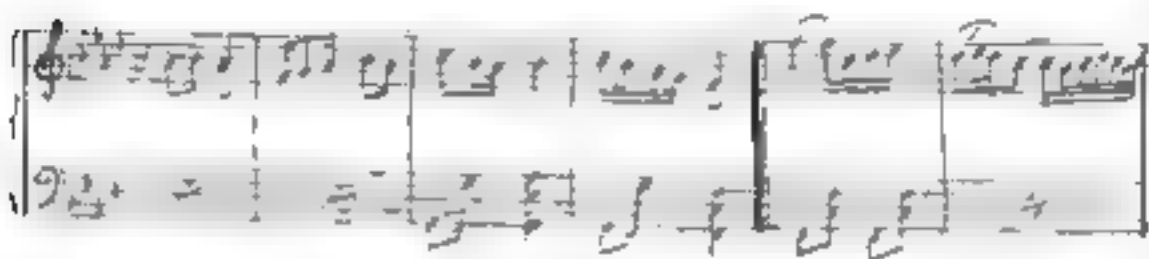
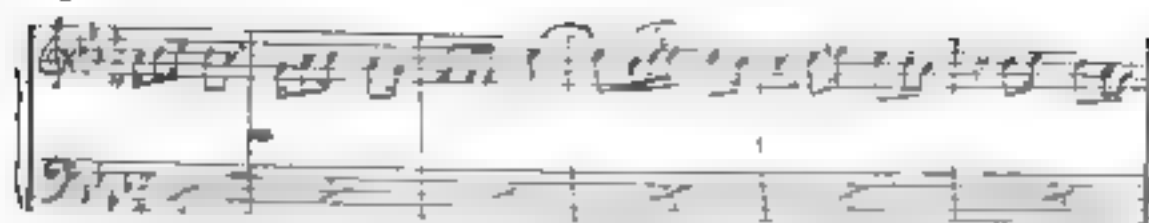
RADIO ENCO

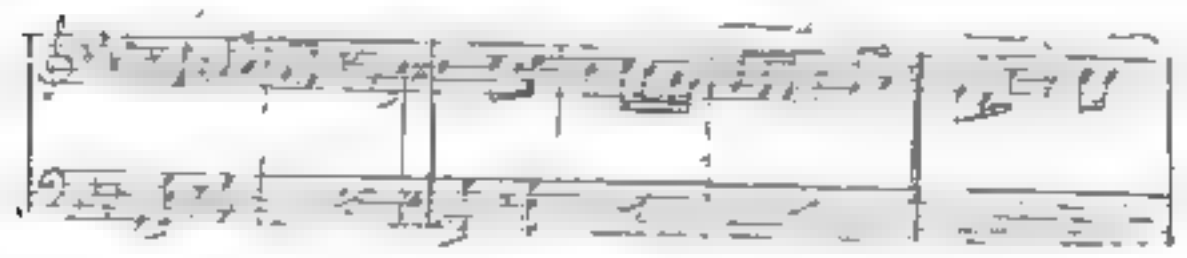
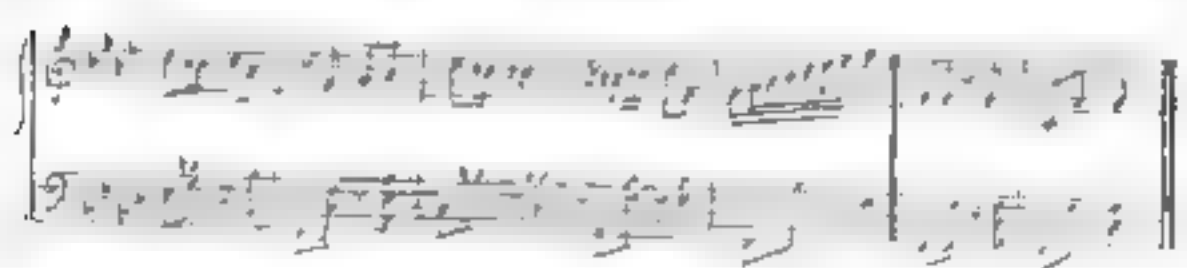
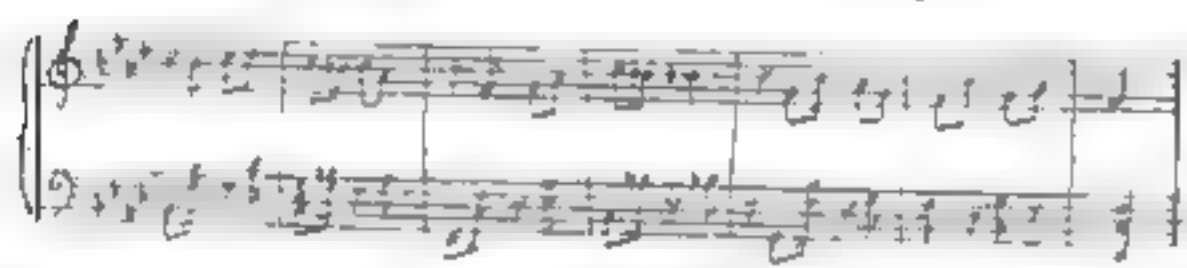
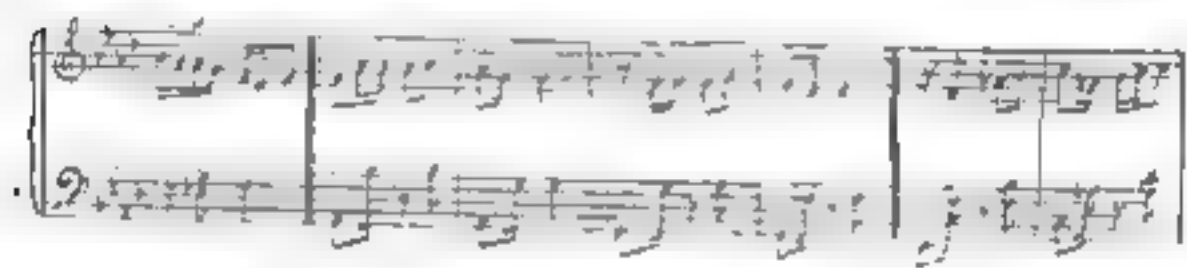
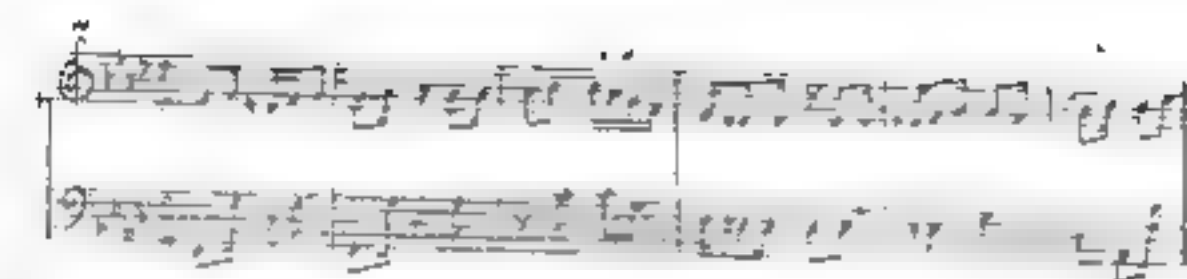
الہدایہ ۷۳ شارع ابراہیم باشا مصر

تلیفون ۵۶۱۱۶  
۵۶۱۱۷  
۵۶۱۱۸  
۵۶۱۱۹

درمغ اسٹیشن ریڈیو انکو شارع ابراہیم باشا ۷۳

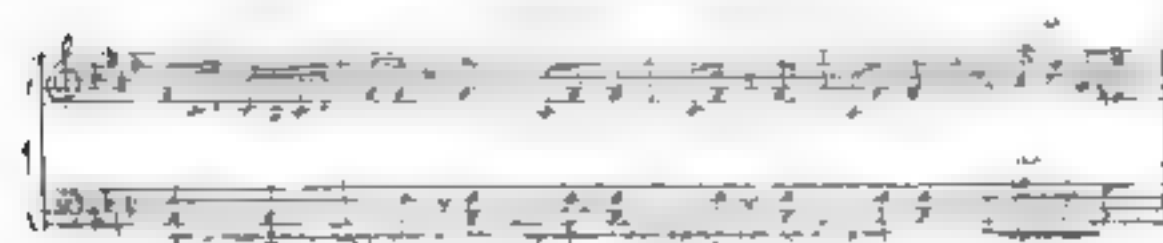
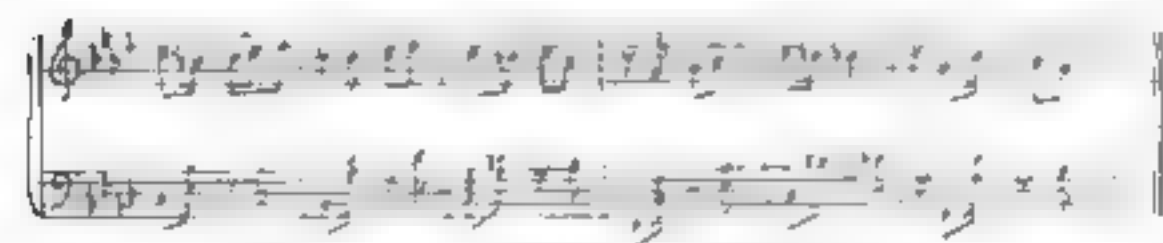
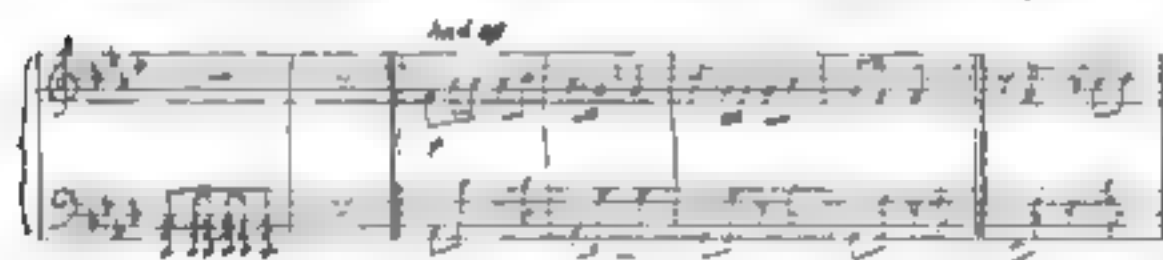








اغنية القرن  
للإستاذ محمد عبد الوهاب



# الأنشيد

من وحى الهجرة.

## طلع البدر علينا

نظم أبو ستاد الصلوك على شعرون

يا شعوب الأرض بشري      يا هذا نور النبأ  
قد طوت القصور قراً      أرح الأبصار  
جاءنا الهادي المرجى      نحن أهدى الهدأ  
نبيد الإسلام      ورصد الأعلام

• • •

قد سموا دارنا      في علاء واعتد

## طلع البدر علينا

يا الكعبة نوراً      وهو ربر الإجماع  
علا الدنيا حوراً      بالأناس والرشاد  
ففتنا دمع      وأبصار اللاد  
جهدوا الأفرح      هنا لأرواح

• • •

منزل طه ما رأنا      شكر وفي صلوة دينا

## وجب الشكر علينا

مرحبا يا خير جاء      يا أحر القادمين  
مد مري به الدمار      شرق الشرق المين  
جسموها فادعوا      اسلام آمين  
باعتلاد مد      يا حي التوحيد

• • •

مد أنسا مد      ومنا عظامنا

أمرنا المد      على الأضرار والذلال

# انشودة الهجرة

## طلع البدر علينا

تأليف الأستاذ محمد صبري الدوي



ملاحظات

يؤدى موسيقى البيت الاول من كل مطلع كمدونه موسيقى مائة  
تكرر موسيقى النشيد كله ثلاث مرات بعد قراءته .

مقام المصم:

المصم من مقام القارجمار (شورى) وراعى عند عزفه على الآلات الوترية العربية إتقان  
درجة (ب) ربع صوت تصحيح (سيكاه) إظهاراً لطابع الحى المقام العربي ( وقد دون كذلك تجاوداً  
لينير عزفه على آلة البيانو بالمدارس ) .

# فصل في علم الموسيقى والميراث

## معارف الموسيقى

ب - السموات

روايت الوزارة على حركة التفتلات الآتية :

أرسى ركن من روضة القياس المستقلة الى الثانوية الفنية بلوراني - مدية جوجي من محرم بك الابتدائية الى روضة القياس المستقلة - فلذلك يريد ان يتدأ بها من سوريا الى روضة الحلية الجديدة - وتندب زهير محمود لمبات الفه وكنل نصاها بالمدارس اليهودية الاولى - عواطف حسن فواد عن رابطة الإصلاح الاجتماعي الى روضة الحلية الجديدة ( وكنل نصاها بروضة الحلية القديمة - وبها عبد الرحمن من روضة الحلية الجديدة الى رابطة الإصلاح الاجتماعي ومنيرة التي من روضة الحلية الجديدة الى روضة الحلية المستقلة بدلا من لوسي بالبيان التي لم يحدد مقدها .

## فأج من صفحات

يجمع في امتحان الدور الثاني المعهد العالي للموسيقى السرجية حضرات الآساب والآندة الآبسة احتكم : -

### المسلم

سماد محمد توفيق - محمود محمد كامل - جمه محمد محمد كامل (سماعل سليمان صف - عبدالمعالي عبد الوار عبد التواب

### الى السنة الثالثة

عالي ابراهيم - إمام احمد

### الى السنة الثانية

ركيا محمد موسى - مصطفى ابراهيم القباسي - محمد السيد عبد احمد .

## أ - بالتعيينات

واقت الوزارة على تعيين حضرات الآساب الآبسة احتكم بها حد مدرسات الموسيقى والآندة مدارس الثالث ومن :

عطيات احمد ركات مدرسة بني سويف الابتدائية وكنل نصاها بالتأويبة الفنية والآندة الجديدة وتنقل سبة عن محبب الى الثانوية الفنية - طاح جرجس بلاد الثانوية الفنية بالاورمان - جوجس فلمون جرجس الثانوية الفنية ببورسعيد ( وكنل نصاها بالقصور والثروعة ) - مادلين ابراهيم جرجس الجملة بورسعيد ( وكنل نصاها بالابتدائية الجديدة ) - حورية خليل حسن مدرسة الفر الابتدائية بالمتصورة - فاطمة عبد المحسن صر محرم بك الابتدائية ( وكنل نصاها بمحرم بك الابتدائية الجديدة ) - وشيفة محمد صالح الزقاري الابتدائية القديمة ( وتنقل سيرة حبيب الى الابتدائية الجديدة )

وحضرات رعب احمد تاسد بالفتاخر الحيرة الابتدائية - وشخص محمود بها الابتدائية الجديدة ( وكنل نصاها بطوخ الابتدائية ) - فاطمة محمد مختار بالقصور الثانوية بالزقازيق ( وكنل نصاها عنيا القمع الابتدائية ) - امتال اسماعل محمود قاهوس الابتدائية - حكمت عبده بمبب نجر الابتدائية ( وكنل نصاها بالقرية القسوية ) - حجت (وداد) مهديا فضل الله بمدرسة مديات المتصورة - وداد محمود عبده التي بمدرسة مديات المتصورة .

الترقيات في تعتيش الموسيقى والإماشيد

وزارة المعارف

رق إلى الفرجة الجامعة كل من حضرات :

دكتور محمد شرف الدين سليمان ، السيدة ماري  
سليمان ، السيدة عابد مهي ، الأنة منزه علي حمري  
الأنة ديرة علي حمري ، الأنة عدليه كامل

وللأدوية السابعة كل من مضادات :

الأستاذ محمد علي ، الأستاذ اسماعيل النقاد ،  
الأستاذ عبد المنعم عرفة ، الأستاذة حميدة صبري ، السيدة  
درويش الخناني ، السيدة زينات هل هل المنصوري .

واعضد الوزارة على تسمى حجرة عطار عسكري  
حسن الحندي مدرسا للتوسيق والاناشيد بالمدرسة  
الابتدائية الحرة .

## حملة نقابة المحققين

كانت سيرة مثله فاز بها المرحومون من جهة تذاكر  
حملة، غاية المرحومين كانت ليته سيجده بتمه أصنى  
علما صوت أم كلثوم بحر الماء فاستمال اليكون كله  
شعر وأصلى كانت القلوب براضى والمذاخر بنى  
والأرواح تسبح في غير شدة النعم والازدد

وہ کہتے ہیں کہ اسے از سر بلا، عینا ہی کہہ گاؤں

لقد امتحان النادى الأهل إلى حلبة خبة تشرق من  
جمال الفنون الموسيقية في عديد من صورها البارعة .  
نبتت في جو نافر يحس تنسيقه وإبداع تنظيمه  
ليستعمل من حلة القوم وأعلام اللياسة والصحافة  
والعلم من مصر والشرق ما لم يجتمع في حفل قبل هذا .  
رق الحبيب هذه الأختة الحبيبة عشت أم كنون  
فلو أن قلباً كنت من حديد وبحاس لأذابتها حرارة  
الأخية التي كانت تصدر من قلب معمم بالأساسيس  
والغافر .

واطلق من ذلك اسماعيل بن فهد جرأ من  
المرح واليات الصعوبات على أرجاء الداه صجداً  
وبصفاً .

ورفضت بحجة كاليريكا . . . فتنجاب لها التهم  
راحت مع القس في تأورات بارعة ، تارة هي دوسة  
تنشئ مع الاسام وتارة دهره مصعبها الزيج وتارة  
فمن تارة يحارب الاسام بأوراثه وراعه .

وإحدى بعد ذلك أم كلثوم تمنى . . .

ثم أطرب عبد البريز محمود ورفعت كل فخانة  
 نحية كاذريكا صكاً كما للشطر صفحة من القمر شروعت  
 أياته حركات الرقص البديع المرائع ..

ثم اختتمت أم كلثوم الحلقة بأعبيها الخالية (سارا  
علي) فاعترف أنها تتلوى، إذ سحبت عن الوصف لأن  
بعضه أين عقل ... لقد طار مني ... من وجد  
في ساحة النادي الأمل طيبته ... إلى ... هناك  
الموعد من هذه الليلة مرة أخرى

## «الموسيقى في حياتنا اليومية»

محاضرة أداها من قبل : « لرد » ، الموسيقي الأستاذ عمر الرحمن سامي

عضو مجلس إدارة جمعية المؤلفين والملحنين

تبدأ حياتنا اليومية في وعق وهوادة عندما  
ستيفظ على نحية الثور وكثيراً ما يتدل عندنا إلى  
سامنا غناء صبية فلاح تنادي على البدء أيها  
يا ابن ، صاخب يا ابن ، وإننا لنجد في مدائها ما يبر  
القلب ويشرح الصدر ، ولا سيما إذا كانت مداء  
ربما حلوا من الإلحاح متردداً عن الحاجة ، يستأبه  
لهم مري من أمس الأحلام لتبدأ به القطة .

والسيد السيد حقاً من يدرك نداء الصلاة في  
الغمر ذلك نداء الحب الذي يشع من دم الإنسان  
مرداً ملتحاً ، ويطلق بالقلب فوق صوت الله ، ثم  
ينطلق ساعياً إلى قلوب فسكها الطمأنينة ويصيرها  
الإيمان . وحدوا لو أن صوت المؤذن كان جليلاً ،  
عند انحدار النقي صل الله عليه وسلم مؤذناً صوته آية في  
الحس والجمال هو ملال بن رباح . ومنذ حين دخل  
دوى صوت المديح بأذن الفجر يوم عيد الهجرة  
فكانت فرحة احاطت بها المهابة والجلال يتندرها  
الجمهور المنتصب طوال العام .

والتمس الدبنة تأخذها الرقة وتطرب صحتيراً  
عندما تسمع الإذنين . ويعتق المؤذنين في نسمة ،  
فهم من يرمط على حمة الحيار الشعبية ، ومنهم من

يعول بعض الناس إن الموسيقى نحر الحياة ، تهصد  
دنيا الندوة الحلال وتغصب آلامها وتبوء مناعها ،  
وعلى في الحقيقة بما يحجب العيش إلى الإنسان إذ تشبع  
في غصه الهجة وتغبط عليه بألوان من المنعة والسرور  
البريقين .

إن هذا بما لا يستطيع أن يسكره أحد فشان ما بين  
البيت الذي تطلعه فوجد صائناً آخر من إلا من مدى  
في أعصاب طرقاتك ، ومن الدار التي ظمها فتدعوك إلى  
رحبات ألحان عذاب تناديك منها ، فرحة يفقدك ،  
مستنرة بطيفك

وعنان ما بين ليل أسود عمتكن وبسطة منيرة  
تصدح رنات الميثار ، وأصوات الآلات ، وفدياً طرا ،  
وما ذلوا يقولون : إن فلاناً الموسيقي ، أحباء لنا  
الدة أو إن فلاناً المعينة ، أحباء . وليس هناك أسع  
من هذا التمتع البسيط الشائع ، وليس أقوى من  
منطقه الذي يرى أن الليال تظل مواتاً حتى يدركها  
عذب التمتع فتيض بالحياة .

غير أن ما يحباء ليس كله أمسيات وانصة قسم ،  
وليس كله ليالي تسمع في الألحان . فإمال مع  
اليوم منذ أن تُدق بسملة الصباح ؟

تنبه به نعمة الرب ، وغيرهما يستند في التمسك سبيلا  
غير ما يريان . ثم إن كثيرا غير هؤلاء لا ينجحون  
مواجهتهم بنعمة ربها ، وإنما يسلون دوحهم على  
سجينها باللمس الذي يسود شعورهم عندما يقترب موعد  
الصلاة .

وإن ما يجري على الأذان من حيث حب الناس  
له يجري على تلاوة القرآن الكريم التي سمعها في الصباح  
فكلامها من باب الترميم الديني ، وكل امتلات القلوب  
بالإيمان كلما استجابت لهذا النداء واصغت ، وطربت  
وشاح فيها سرور وفود مزين . ونحن نستمع لقرآن  
أول ما نسمع كل يوم . كما أنه ينل طبينا في مرات  
أخرى من النهار والليل . وهو فكثرة سياحنا بإياه  
برك في عروضا أنزا عربا وحققا له شأن كبير في كشف  
أمرجنتنا .

والقرآن من بسع طرق مختلفة محمدا ، بالقرارات ،  
ولا بد بها جمعا من التزام مواعيد الموسمي العربية  
التزاما تاما . وبين هنا كالموالم الموسيقي العربية  
وطاسها مصموماً بخود القرآن الكريم إلى الأبد ، وهي  
تنبغي على الدهر مصونة ما دامت في حياه ، ولن تنال  
مها الفنون الحديثة مثالا

فإذا ما سمعنا قرآن الصباح وانتهت ساعات التفكير  
أهادئة أخذت حياتنا اليومية نعمة الهدى . وكل منا  
عندئذ ماض إلى عمله ، حيث تنقعه مشاغل العيش ،  
لا تترك له فرصة لسماع غناء أو موسيقى ، بل قد  
لا تسمح له حتى بالتفكير في شيء من هذا . ذلك لأن

همة للموسيقى والقتناء في حياة أهل الهدى لا تتجاوز  
الترويح عن أنفسهم وجملا . أدهلهم في أوقات الفراغ  
والراحة ، بما يهيئهم على استرجاع نشاطهم ومواجهة  
أعمالهم — عند العودة إليها — وهم أصغر مزاجا  
وأقصر على الإنتاج .

ويستند هذا القول إلى حقيقة ثابتة ، هي أن  
الإنسان لا يستطيع أن يركز حكيمة إلا على شيء واحد  
في الوقت الواحد . هو وروح انتباهه على شئين على  
يوق أي واحد منهما حده . مثال ذلك أن يحاول أن  
يقرأ كتاباً وهو يستمع إلى نعمة مني ، أو أن يكتب  
مثالا وهو ينتج عوالم الموسيقي ، أو أن يحسب  
حساباً وهو يعاهد التمثيل . كل هذا ليس له إلا نتيجة  
وحدة ، أن يقتصد فكره ويصبح جهده ، ولا يحصل  
شيئا مما يعمل .

ومع ذلك فإن أعمالنا لا تتناهى ، فنها ما يتطلب  
تركيز دعياً قائماً ، ومما لا يقتضي من الجهد العقل  
إلا أقله . والنوع الأول ليس طعناً بما يسمح بالانغماس  
ذهبا إلى الموسيقي أو أية شواغل أخرى ، ومنه أعمال  
التجارة والمساومة وصبط الحسابات والتدريس وإلقاء  
المحاضرات والصيدلة والنصح الطبي وحميات الجراحة  
وما من ذلك هذه الأعمال لا تسمح للتفكير بها أن  
يجب فكره في أي مذهب إلا قلبا وحدها .

ولكن توجد إلى جانبها تلك الأعمال التي يتناولها  
المرء في سبيله ولا تشغل من طاقته التفكيرية إلا جزءاً  
يسيراً . هذه الأعمال يمكن تأديتها مع الاستماع أثناءها



له لو لم يبرأحه ، أو كلها في الواقع ، فكل من  
مها أيضاً إلى شراء عذيق جوق مديع صاحبها  
إحداث الضوضاء وجوت على المناس القاضل لخرجه  
ويستغل بإجباب الزبائن وأقبالهم .

والأعجب والأغرب أن المتناقصين في اقراراف  
هذه المرحلات قد تجرم المناصة إلى عداوة اأمراد كل  
مهم بمحله مختلفة ، وذلك يؤمنون اسجاءاً مرسياً  
من طراد وثيق مبتكر تختلط فيه النبا والميخانا  
( من محطة بيروت ) مع سروريات الأوركسترا ( من  
الشرق الأدنى ) والمزمار البلدي ( من القاهرة ) ، ومن  
أدراكنا أن غير هؤلاء لا يسمعون في الرغد منه هناك  
الأوربا ( من إيطاليا ) ، وبذلك يضمنون جثرون  
المستمعين ولو كان باب حول شيء من المبالغة في  
فيه على التحقيق كثيراً من الحق .

غير أن هذا لا يحدث بين أهل النقطة وأصحاب  
النوق السليم من يضمنون الاحياء المادئة المصنعة  
التي تسبب عداوة الاحياء السكتية ، هؤلاء إذا  
استمعوا إليهم يتلون التهمة والقائمة كما أنهم  
يسركون أن ليرم ايضاً أن يتسروا التهمة والقائمة ،  
وبذلك فهم لا يرضون صوت الراديو إلا بالقدر الذي  
يكني لأن يبينوا صوته بجلاء ، وفي هذا ما يضمن  
للجيران المهدوء الذي يقضي به واجب الجمالة .

فكدا يسمع أهل النقطة وأصحاب النوق السليم ،  
ولكن إلى أي الأشياء يستمعون ؟ إنهم يستمعون  
على الأخص إلى الجيد والممتاز من الموسيقى والنساء  
ذلك لأنهم لا يجدون شيئاً من التهمة أو الفائدة فيما هو  
دون الجيد والممتاز ، ولكن فرجع بعض من شعور  
الفنان المشكك ، يصبر فيه قلبه عصراً لكي يسبر عن  
خطبات نفسه وينقلها إلى المستمع الذي يجد فيها ضياء

إلى شيء من الموسيقى غير السبقة ضياء للبال ونسأ  
لقتلة والتدريج ومن هذه أعمال النسخ والتطويع  
و لإزالة ركي الملايس وقصر الشعر والعصن في المصانع  
التي تسير على نظم النقص العالي ومراكز لف ومعة  
السلح في صناديقها كاله كيه والخلوى والجائر وغيرها  
بل لقد تمت أن تخلص الحال من السأم في هذه المن  
وغيرها عن طريق الموسيقى هو شيء يره مهم ويزيد  
من إنتاجهم ، أي أن به فائدة مضمونة لكل من العامل  
وصاحب العمل .

لقد أخذنا الحديث إلى تناول صانع الموسيقى في  
انصاع والخرابيت وما إليها ، فوجب إذن أن نرح  
على ما شير الشكرى من ماله أكثرها في رفع عقبيه  
النديع بحيث لا يقتصر على إسماع من فيها وحدهم ،  
ولكن يتقدم إلى من في الخرابيت والتناول المجاوره  
هذه النقطة مصدر مضايقة لمن هو في شغل بسله يريد  
التمتع له ، كما أن يرفع التمس ومن أسلف إلى الراحة  
ووثى المريض ، هذا فضلاً عن أن كدة ارتجاع  
صوت الراديو تمتد على من يديره بهذه الطريقة لمة  
الاستماع ، بل وتؤثر تأثيراً سيئاً في أصابه ، وبعد ،  
فإن هذا الصنيع يجر الناس على سماع أشياء قد يكرهون  
سماعها ، وهو على أي حال اعتداء على حرية الآخرين  
لا يحميه الإصاف ولا نزاهة الاخلاق الكريمة .

وصاحب الخابوت أو القنى الذي يقذف مذيابه  
بتلك الحم لا يريد في الحقيقة أن ينصت إلى الموسيقى  
أو يستمتع بالاحاديث ، وإنما كل همه الإعلان عن  
حايته ولفت أسماع المارة وأظلام اليه ، وما أن هذا  
لا يلقي على طنة صاحب الخابوت أو القنى المجاور

لإحساسه ذوقاً لوجهه وبالطبع لم يجد المتعجب من الفنان غداً ولا رياءً إلا إذا كان أحسن هذا الفن أغزر من أحسن وأفقر دهاً بلذا أومئنا إنايين أحدهما الآخر فإن الماء يصدق الإباء الأكثر امتلاء إلى الإباء الأكثر سطواً .

لهذا فإن من ذكرنا من أهل القطنة وأصحاب الفرق السليم لا تطيب عوسهم ولا ترناح نفوسهم إذا استمعوا لغير المجهدين من أهل الفن .

ومع أن الناس يختلفون في رقة الإحساس وسحر الشاعر ، وقد يسير أحساس بعضهم عن إدراك شيء من أقل مما يستقبله آخرون ، إلا أن الفن يجب أن يكون وسيلة إلى الارتجاع بالنفوس وهذه الحقيقة غير المختلف عليها حرص على أول الأمر واجباً هو أن يسعوا بالموسيقى والآفاق قدوماً يستطيعون ، كما أنها تفرض على الناس واجباً هو أن يتخيروا المجهدين إذا هموه واضادوه انصرفوا إلى الأجرد فالأجرد وهكذا .

وإذا كان للاستماع إلى الموسيقى من طريق الراديو من أسباب المتعة الروحية والفائدة فإن حضور حلاها بهير وسيط ملهى أو لاسلكى هو بلا شك أضع وأكثر فائدة لما فيه من مغرور التمازج بين الفنانين والمستمعين ، يجعل الأسطرى الرديعى بهم أوسى وأغرب سيلاً .

وحير من هذا ومن ذلك بلا شك أن تعرف الموسيقى أو حتى بأخصا ، لو كان هذا ميسوراً . هذه الرياضة الروحية الرفيعة تقتضى شيئاً من دراسة الفن ، ودراسة الفن ، هي السبيل الوحيد لتفهمه . وقد كان كثير من ملوك العرب يتنون بالموسيقى وكان المهدي ابن المتصور مشغولاً بالثناء ، وكان هو نفسه ذا صوت حسن ، وروى أنه كان أحسن الناس صوتاً وكان قصده بجمعاً للموسيقى . وكان الخليفة الواثق القباسى موسماً من كبار الموسيقيين ومن أهل الخلفاء بالثناء ، ففى صحت ده مائة صوت أى أنه وضع مائة من الألحان

ودوى أنه كان أحسن من غنى وحرب على العود .

ومن دلائل تقدير الخلفاء لأهل الموسيقى قول الواثق إسحق الموصلى وما غنى إسحق هذا إلا ظننت أنه قد زيد لي ملكي ، وإن إسحق لثمة من سم الملك التي لم يحط مثلاً .

ذلك قول ملك يدرك خطر أفعاله وموسيقى بحرب يعرف فيها بحدوث . ونحن لا نشك في أن من يعرف الموسيقى يكون غالباً أصنى إحساساً وأرق شعوراً من لا يعرفها . لهذا لوعنا أولادنا ذلك الفن وهم صغار . ولا ضرر في ذلك على الإطلاق كما يحل الرجبون بل إن الأمر على العكس تماماً مادام العمل في رعاية أولياء أمره وما داموا يشرفون على نوازل أعيانه بدروسه المختلفة ، ومها دورسه للموسيقى ، ويتحسون مبالته في الانصراف إلى بعضها دون البعض الآخر ، عالم بيد عليه بوادير التبرع في التاجي قى يحصلها .

وما أبعج القاعة التي تضم أبناء طم في معرفة الموسيقى مصعب ، يؤسسون ليالها ويمسحون أيامها ويمسحون أعينها بالفرح والسرور ومن ناحية أخرى أين من هذه السادة ذات حلا أمراده من روح الفن ، تؤدغم الذخيرة والقشرة على التفسير ، وهل مثله يستحقه صككه ذات يدوه في الرجال أو النساء ؟ وهل منه يصلح دعائه لهنه بلاده ويعزى وطنه ؟ طملاً لا

للموسيقى غداً الروح والإيمان جدد وروح . وليس من أن يحكى البطون شأن الحيوان بل لابد من شدة روحية يتبدل بها المزاج . ونفسه الموسيقى غداً ورياً للنفس .

أما من لم يجد بتعلها فله أن يسعى للاستماع لها في مسارحها ، وإلا في الوسائل العامة مثل الراديو مكان الجميع . ولكن عليهم أن يتخيروا الجيد حتى يتعموه ويتأدوه ثم يتجهوا إلى الأجرد فالأجرد ، وهكذا نسو أرواحهم ويمسحون من السعادة شيئاً كثيراً هو حق . طم وفي تناول ألبهم .

# البلاغة في اللغة والموسيقى

لـيـؤسـتـر عـبـد الـعـلـيـم مـحمـود مـحـمـد

وما عنونها من حاس ، أو هي المصباح الذي يبين درجة  
بأثرها بالخير ، وكرمها للشر وهي الحركة التي يحول  
الوجدان إلى طيب القواسم .

فإذا كانت هذه رسالتها وتلك غايتها وجب أن  
يكون طبعها في تكوينها وتأليفها بلاغة الله في صياغتها  
ودسغها ، بمعنى أن يكون مؤلفها مسجعة سلسة متشعبة  
مع حقيقة موضوعها مؤداة للقرص المقصود منها كأن  
نستخدم ألحان الحاس القديمة القوية في موضوع الحاس  
والنوم ، وأن نستخدم الألحان الخادثة اللطيفة في  
المواضع التي نلججها ، وعبر ذلك عن الأغراض المتعددة  
التي نستلزم طابعا عاما لكل منها .

ولا غراه في ذلك إذا علمنا أن الفلكلوك قد خصصوا  
لكل نجم ما ساعد من أنواع الموسيقى وجملة له  
ما يتعارف منه من المقامات الموسيقية ، فيتعارف مقام  
الراست مثلا إلى نجم أو نجوم معينة تظهر في أوقات  
معينة ، وكذلك سائر المقامات طامنتسبتها من الكواكب  
والنجوم وفي هذا التعارف بين النجوم والمقامات تبرز  
من البلاغة وحرب من ضرورتها إذ ليس كل ظرف  
وأذن سطر على كل مقام ، فكثير من الموسيقيين  
والمؤلفين من يخطئ وضع الألحان بما يناسب معها  
من الظروف والأسوال ويعتني على غير مدى في وضع  
هذه الألحان مستخرجاً الفن حسب ما يوافق درجه  
الحاس لفرق كل اعتبار بدون حيلة أو فهم لملائمة  
هذا الفن لموضوعه ، وهو مبدع عن معرفة ما لألحانه  
وأخاذه من القيمة الفنية والعضوية في اتجاه التقصير

اللغة في الكلام مطابقتها لمقتضى الحال ومستلزمات  
الظرف المحيط به بأسلوب سهل رقيق أسهل إلى السهولة  
ولحظه منه إلى الثقل والتعقيد ، وهذا يكون الكلام يدع  
التكوين متناسق التركيب بحيث يسمع السامع ليعاين  
ويسرع النظر للانتباه إليه واستيعابه ، ولكنه في  
الوقت ذاته لا يصور الحقيقة المنفردة ، ويظهر أنه  
غير ذي موضوع ، فلا يسمى كلاما بطلا وهذا يكون  
فيه شيء من المطامعة لمقتضى الحال ، ومضرا له ، وهذا  
أنه يأن بصورة معقدة في تكلف وعدم استجابة في  
تغير ألفاظه فلا يسمى كلاما بلينا كذلك

أما إذا جاء الكلام حسن لفظي سلس العبارة ،  
متناسق مع الظرف والحال المحيط به ، وقد ذكر يسمى  
كلاما بطلا بمعنى الصريح كذلك الشأن في الموسيقى  
لهناك شبه قريب إليها وبين اللغة في البلاغة ، أو بمعنى  
أدق هناك حاجة إلى هذه البلاغة في الموسيقى والاستعداد  
تعددت في تكوينها وألفها ، فكأن الله السمع في  
الأسلوب لم يهدف إلى السهل الناطق الذي يرجع عن  
المدانق ويصوره في أجيال مظهر وأعلى سطر ، أو الرسته  
العمالة لفرش المناظر الكامنة وإزالة السواطع  
الغريبة ، فكذلك الموسيقى هي الأسلوب الروحاني  
والشأن الملهم والوحدان المسعظ والإحساس المرحف  
الذي يصور الطلعة في جميع مواجيبه وعصروها في  
الإحلال ، ويصورها في الحال الذي تدع منه النور  
عائمة ويصورها في الحال الذي تهبه كل القلوب  
والموسيقى هي الممرة عما يحتاج النفس من صفات

وتصوير أدواقه ورسوم عاداته وإبراز حضارته ، ويضم  
أدائه من قول سخن الفلاسفة ، إذا أردت أن تعرف  
مبلغ حضارة شعب من الشعوب فاسمع موسيقاه .

وبعد تصور هؤلاء المؤلفين للمصنفين في تصوير  
الحلهم بما يتفق وقرنها إلى عدم انهماجهم في  
الموضوعات التي يؤمنون لها ووضدان التعمق دراستهم  
إياها دراسة يتأثرون بها في صاغة الحلهم وعظم  
عقدها لتخرج صحيحة الموضوع سليمة الإيضاح قوية  
الشخصية تكون الألحان وموضوعها كالخستاه وخيافا  
في المرأة ، وقد يرجع تصور بعض المصنفين والمؤلفين  
كذلك في التأليف إلى عدم درايتهم بقواعد التشجير  
العامة كالانسجام ، صلا من عدم إيمانهم بأسرار الله  
وما فيها من لصاحبة وبلاغة وحلاوة ويلى ، وليس  
معنى ذلك أن نطالبهم بالتخصص في دراسة اللغة والتفقه  
في لغاتها ، ولكننا نطالبهم أن يكونوا مهتمين في  
تصميم الحلهم وروحيها بما يتفق والحاجة إليها مراعاة  
الإعداد الدقيق شأن المهندس البارع الذي يجمع بين  
إتقان فنه في الرسم ودقته وبين الاختارات الفنية  
والصحب اللازمة له ، فإذا ألتس الموسيقى توبها المهندس  
مخرجت ألحانه جليلة الفرض قوية الموضوع .

وما أخرجنا في الواقع إلى الدقة في تصميم هذه الخاتمة  
وإحكام وضع المؤلفات الموسيقية بما يحقق الغرض  
المنشود منها سيما في أظاننا العامة وأمانيتنا الوطنية  
معارض دور الطرود داخلها وتأثر أظاننا وشبابنا والجيل  
بأسره هذا الأساس الصالح الذي ترسمه الفوائد السليمة  
فنوحى إلى قلوب الناشئة حب الوطن ، ونذكر في  
أفئدتهم غره الإيمان بما ، وطلب في غرسهم التجماعة  
وجدية العمل في ميدان الحرب وميدان الحياة ، والنضال  
فوق المال والصعراء ، والسهول والوديان ، فتمصر  
قلوبهم هذا الإيمان ونشبت على هذه الصفات والمبادئ  
في تكوين الشخصية الحقة .

وليس هذا الكلام مجرد إهداء وإنما هو الحقيقة

سبها فكثيرا ما نسمع من المدعي الذين يتشبسون  
الموسيقى وهي يرد منهم ألحانا مغيبة معنقة غير ذات  
غرض ، وهي في ماسات قربة أخرج ما تكون إلى  
القوة والعمد ، مثال ذلك أن تسمع تشدادي محمد  
الوطن ومعالجة الجهاد ، أو مراً لحنة قوية ، أو شعرا  
للدوحة فلا تسمع إلا ألعاما مربة قد أودت بما حواه  
من معنى سامية وأغراض نبيلة والفاظ خلابة هي  
حبه الله وآية الإبداع ، أو تسمع لحناً قياساً بأصحه  
ومع لآغمة شعبة شائعة قد ألبسها الملحن هذا  
النوب الجديد فمرا وطبقها على هذه الماسة اغتباطاً  
غير مال جناح عمله وغير مكثرت بمن أرباب الفن  
والفصيح فيه في وضع هذه الألحان .

ونظير أثر هذه الأغلاط خارج للمعاقد ودور  
العلم صورة مكررة وفي محيط أوسع هو محيط الشعب  
العام ، وأسلم المرأة الكبرياء التي تجعل بها حضارته  
وسمكس بها أدواقه وعطائمه فلا تسمع في كثير من  
ألحان المملوحت الحماة عامة والوطنية خاصة ، لا فضاء  
لياً ونزديداً فاعماً ومناجاة هي أرب إلى مناجاة الخاتم  
بالحساء ، بعد عن الموضوع الذي خصصت له والذي  
وخصت من أجله .

لمرى المؤلفين أن ينظروا إلى هذا الموضوع ظره  
بمجردة من اللواطف ، وخطيقهم أن يقتصروا أمره  
بما فيه صالحهم وصالح الموسيقى التي هي غره العيون  
وناجيا ، فلا يرى الحلهم ومؤلفاتهم إلا أمثلة متنوعة  
في القوة والجمال ، متناسبة مع الظروف المحقق لفرصها  
موجبه لهدف الذي تقصده ، ولا يراهم إلا أسماء على  
تحقيق هذه الغاية التي رفق بهم إلى أوج كانه والتي تجعل  
الموسيقين في بلادنا كما هم في البلاد الأوروبية في تبة  
الأبطال الخالدون وحتى نستطيع أن نقول بمن أعراسها  
إن الموسيقى واللغة موأمان ، وإن للموسيقى بلاغة  
وبياناً ، كما أن لها عمداً وكاناً وبياناً .

## مقطعات من ديوان الشاعر

شعر ابن حمديس

في الرقص والغناء الخليلي

تا لا يا ما تشكي من جوى الهوى

وأسمع أشواق هـدنة الحد

الحنين إلى الوطن

بحر شوقي ومناط

كل أمير القصر له أحد شوق بك قد يمتد بأيات

ثلاثة وهو في مناء بالأندلس إل حائط زمته ١٩١٧

ومى :

يا ساكني مصر إنا لا نزال هل

عهد قروء — وإن غنا — مقيما

صلا بستم لنا من حاد خرمك

شبا نل به أحشاء صادق

كل المتامل بعد قبيل آتة

ما أبعد قبيل إلا عن أمانك

فأجاب حافظ هذه الآيات :

عجب قبيل يدري أن جيله

صاد ويثق دبا مصر ويستيقنا

واقه ما طاب للأحباب موده

ولا ارفضوا بصدكم من عيشهم لنا

لم تأ منه وإن ظننت شاكه

وقد تأبنا وإن كنا مقيما

قال ابن حمديس وقد سأله رجل أديب من الأندلس

أن يصف له راقصة على مدحهم في رقص فباتهم :

وذلك أن الرقصه منهم تسير بأملها ومضى إلى كل

عضو وما يحمل به من تمديب الهوى ، فإن ذكرت دعما

أشارت إلى العين ، وإن وصفت رجدا أشارت إلى

القلب ، ومضى مع ذلك تعبر عن تدلل المحبوب وتذلل

الحب مما يليها من لإشارات الحسنة والحركات

المروعة لما تريد :

وراقصة بالمر في حركاتها

نغم به وذن الغناء على حد

منفعة المناظرة بزم

صكنا ( دعما ) من عود ذلة لعبد

نعوس قلوب السامعين برنمة

بها فطقت ما لمحون من اليد

خمد بجموت القمص من حركاه

سكروا ، وأين النص من نومة القصد

ونعسها عما تسير بأمل

إل ما يلاق كل عضو من الوجد

## طهارة عابثة

شعر قصوري

ولحافظ [ولهم أيضا من الصور الشعرية منظر  
طهارة عابثة غير مطبوعة تحمل في الكتاب . ومغربي  
الكتاب . ويختص أمها إذا جهر الظلام . مع أنها للساكن  
التي يمر فيها الأطفال من غول يحاول إلى أحضان  
الأم وحاسها . ولكنها لحظة غير طائفة هي جذبه  
بأن يحملها هباب الأم وثقة المربية .

نرى منظر هذه الطهارة واضحاً في ثنايا هذه الآيات  
التي نظمها حافظ على لسانها .

أعني مربي إذا طلع النهار والفرح  
وأغل بين حواسي لتغابسا أفرح  
لا أسمع بدمع له ولا طول الخضوع بفتح  
وأغلف والذى إذا بين الظلام وأجرح  
وأبعد أرتقب الجزا . وأعني لا نهج  
ما حرق لو كنت أسمنع الكلام وأخضع  
ما حرق لو كنت أنسوان فلا تنقطع  
وحطت أوراق بحسبتي فلا تتودع  
فأعني أمه وأمرع في أمه وأرح

اليوبيل الحسبي

# مجلات بوزن

١٨٩٧ - ١٩٤٧

في خدمة الموسيقى والموسيقين

وعنوانها لا يزال منذ تأسيسها

٢٠ شارع إبراهيم باشا بمصر

تليفون ١٧٤٦٦

تلفرافيا : بوزماخ بمصر

# منهاج

## الموسيقى والأناشيد بالمدارس الثانوية الفنية للبنات

سنة أول	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة	سنة خامسة	سنة سادسة
٤	٤	٤	٦	٦	٦

السنة الأولى

أربع حصص في الأسبوع

بأن تكون مناسبة لمستوى البنات ومهافته بنوع  
دواستن . على أن لا يقل عدد ما يدرس منها خلال  
العام الدراسي من خمسة أناشيد متنوعة .

### الابتكار الموسيقى

يجب أن تبنى اللعبة بنوعية الابتكار الموسيقى في  
التطبيقات مراعاة في ذلك ما يتناسب مع معلوماتهم  
الحسية ، وأن توالى اللعبة تصحيح التطبيقات باستعراض  
وتحديد أخطاءهم حتى يتعودوا غرض هذا المظهر دون  
خوف ولا وجل .

### قواعد الموسيقى ( النظريات )

معرفة ركب السلالم الكبيرة ( ماجير ) والصغيرة  
( مينور ) وطبيس ذلك على الألحان والآلات المقطوعة  
الموسيقية التي تتحوس من . تركيب كل من مقامات  
الهارموني وهم الميميدان والراسد والبيات الثاني  
دواستن في المدارس الابتدائية ، والإلمام بالآلات  
الغربية الثنائية والثلاثية والرابعة ومركبتها مع استعمال  
إشارات اليد ومعرفة مواضع التنفيذ في كل عهدها  
وتجربتها بالإيقاع والعزف والسماع . مراجعة التعريف  
الغريبي المصنوعي (١) والسماعي التقيسل (٢)  
السابق دراستها بالمدارس الابتدائية مراعاة العلامات  
الموسيقية وأشكالها - أزمعتها - كتابة العلامات  
معرفة وكتابتها سمعة السمات لموسيقى أرباع

معرفة :

عدد الحصص لا يتخصص فيه منها فروع من فروع  
الموسيقى بالذات ، مما يدرس فيها للموسيقى مرادها ، من  
أناشيد وصواميح ، وإملاء ، ومزاج ، وغيرهما وعموم  
اللعبة بوضع هذه الفروع حسب التزامها لعدد المنهج  
الأناشيد ، والقصرضج ، والإملاء .

هي من أم تراعى الثقافة الموسيقية المدروسة .  
بعد التأكد من قدرة التلميذات على غناء المقامات  
الموسيقية السبعة ، تخرج اللعبة معهن حتى يصبح في  
مدرورهن غناء السلالم الكبيرة ( الماجير ) والصغيرة  
( المينور ) صموهاً وهجرماً . وكذلك غناء مقام  
الراسد والبيات من المقامات الغربية ، مع خصوصية  
التلميذات غناء وتجهيز هذه السلالم والمقامات من  
طيمات مختلفة في حدود مناطق أصواتهن دون التنفيذ  
بأصوات درجاتها ، ويجب أن تشمل التلميذات أناشيد  
طيفة مدروسة أو متعددة الأصوات من السلالم والمقامات  
السبعة على أن لا يحمل تلميذتين بصفتها بالسماع ( دون  
النزاع ) عزفها لاد من ، مع الاهتمام بالإملاء والإيقاع  
والسماعي و ، بر مدله عمله النفس وعظيم والماء  
نظر المعلم أنهما مع . ويجب مراعاة اختيار الأناشيد



التأليف الآلى الشائع : القولامى ، البشرو - التأليف  
الفنائى : النشيد ، الأغاني الوطنية دراسة بسيطة يقصد  
منها تمييز هذه الأنواع لدى سماعها .

### تاريخ الموسيقى وآدابها

فكرة إجمالية من الموسيقى فى الممالك القديمة بصفة  
عامة وفى مصر بصفة خاصة .

### تعليم العزف والفرق المدرسية

يظل تعليم العزف اختصارياً على أن تؤلف فرقة  
خاصة من التلميذات تكون دراستها خارجة عن الجدول  
باعتبارها من أم نواحي الحياة المدرسية .

### السنة الثانية

#### أربع حصص فى الأسبوع

#### الأنشيد والصولفيج والإملاء

التوسع فيما سبقته دراسة فى السنة الأولى على أن  
تتمكن التلميذات فى نهاية العام الدراسى من غناء تعاريف  
صولفائية يدخل فيها (الدوبل كروش) ، أما الأنشيد  
فلا يقل عدد ما يدرس منها خلال العام الدراسى عن  
خمسة أنشيد مختلفة مناسبة .

### الابتكار الموسيقى

تستمر المملة فى العناية بهذه الناحية على نحو ما  
أشير إليه فى منهج السنة الأولى مع التدرج فى ذلك بما  
يتناسب ومعلومات الطالبات .

### قراءة الموسيقى

معرفة تركيب السلام الصغيرة الانجابية  
( هارمونيك ) والصغيرة اللحنية ( ميلوديك ) . دراسة  
المسافات الموسيقية الكبيرة والصغيرة وتطبيق ذلك  
باستخراجها من الألحان والأغاني التى تدرس للطالبات .  
شرح تركيب السلم الموسيقى العربى وتقسيمه الى ٢٤  
بدءاً ومعرفة أسماء الدرجات الصوتية المألوفة منها حقاً

السلم ابتداءً من ، الراسخ إلى الكردان . شرح مقاي  
، الجهاركاه ، والمجاز ، وبلاسط تطبيق ما يدرس من  
السلام القرية أو المقامات الشرقية على الأنشيد  
والمقطوعات الموسيقية قدر الاستطاعة . شرح ترتيب  
ميزان سماعى الدارج ( ٢/١ ) مع بيان ما يشتمل عليه  
من المقوم والتكوك ، معرفة الرباط ، العلامات المنقولة ،  
الثلاثيات ، التصفيات ، أنواع التأليف الآلى الشائع :  
الصباغى ، التحميلة - والتأليف الفنائى : المراثى ، الدور  
دراسة بسيطة يقصد منها تمييز هذه الأنواع لدى سماعها .

### تاريخ الموسيقى وآدابها

فكرة إجمالية عن تطور الموسيقى العربية فى مختلف  
عصورها ، من العصر الجاهلى حتى الآن .

### تعليم العزف والفرق المدرسية

يظل تعليم العزف اختصارياً على النحو الذى أشر  
إليه فى منهج السنة الأولى .

### السنة الثالثة

#### أربع حصص فى الأسبوع

#### الأنشيد والصولفيج والإملاء

التوسع فيما سبقته دراسته فى السنوات السابقة  
حتى يصبح فى مقدور الطالبات كتابة العبارات البسيطة  
فى الإملاء الموسيقى بعد سماعها مع بيان ميزان كل  
منها . الإكثار من عزف وسماع مقطوعات موسيقية  
من مختلف المقامات العربية والسلام القرية السابق  
درستها . أما الأنشيد فلا يقل ما يدرس منها خلال  
العام الدراسى عن خمسة أنشيد مختلفة مناسبة .

### الابتكار الموسيقى

تستمر المملة فى العناية بهذه الناحية على نحو ما  
أشير إليه فى منهج السنتين السابقتين مع التدرج فى ذلك  
بما يتناسب ومعلومات الطالبات .

قواعد الموسيقى : النظريات ،

تركيب السلم الملون والكرومات . . التصديق في  
دراسة المسافات الموسيقية إلى إعطاء قانون عمل  
المسافات الكبيرة والصغيرة . إشارات الاختصار :  
القفزة . إشارة الطبقة الثمانية ( الأوكتاف ) . المرجحات .  
إشارة الاستمرار . إشارة التكرار . الاختصار . قوس  
الاتصال . إشارة التقطع . إشارة الرباط والتقطع . تركيب  
مقامات : الصبا . والبيكان . والكرد . تركيب جزيان  
سنيكين سماعي . مع بيان ما يشتمل عليه من النغم  
والتكرار . أنواع التأليف الآل الصانع : التفاسير  
والتأليف الثنائي : الموشحة . القصيدة . الأملوجة  
( المقطوعة ) دراسة بسيطة بقصدتها تميز هذه الأنواع  
لدى سماعها .

تاريخ الموسيقى وكداها .

فكرة عامة عن تطور التدوين الموسيقي في مختلف  
مراحله حتى استكمالها في العصور الحديثة ، الإشارة الى  
أهم أنواع التأليف الموسيقي الآل والغناء في الموسيقى  
الغربية مع الإيجاز في تعريف كل من هذه الأنواع .

### تعليم العزف والفرق المدرسية

يظل تعلم المرفأ اختياراً على البحر الذي أشير إليه في منهج السنتين السابقتين .

## المقدمة

أربع حصص في الأسبوع

الأنشيد والعزف والإلقاء .

النوع فيما سبقت دراسته في الثروات السابقة .  
الإكثار من حرف ومجامع مقطوعات موسيقية من  
عصاف المقامات العربية وكذا الضروب العربية  
الماضي دراستها . ولا يقل عدد ما يدور من الأناشيد  
خلال العام الدراسي عن خمسة أناشيد متنوعة .

الابتكار الموسيقي

تستمر الحملة في العناية بهذه الناحية كل نحو ما  
أشير إليه في منجز السنوات السابقة مع التدرج في ذلك  
بحسب مقتضى ومعلومات الطالقات .

قواعد المرسى ، النظريات ،

مراجعة ما سبق وداسة من قواعد الموسيقى الغربية ومقاماتها والتدرج في دراسة المسافات الى إعطاء تمارين في المسافات الموسيقية الكبيرة والصغيرة . شرح أهم إشارات الحلية ( الزخرفة ) : العلامات المارحة ، علامة الترديد . علامة الزغردة . أهم إشارات أسلوب الأداء . شرح تركيب مقامات : المزلهم ، الحجاز كار ، النواثر . شرح تركيب يزدان افشان سمان<sup>٢</sup> مع بيان ما يشتمل عليه من النغم والاشكوك .

تاريخ الموسيقى وآدابها .

بجمل سير حياة ثلاثة من أعلام الموسيقى في  
الشرق من الآنية أمثالهم : حية ، سلامة ، حيازة ، عبيد ،  
إسماعيل الموسى ، زرياب ، عبيد الخامري ، سلامة  
حيازي ، سيد درويش .

و ثلاثة من اعلام الموسيقى و الغرب من الآنية  
أحازم : باخ ، هايدن ، بيتهوفن ، موتسارت ، فاجنر .  
شوبرت ، شوبان ، فردى ، تشايكوفسكى .

### تعليم العزف والفرق الموسيقية

يطلب تعليم المرفأ اختياريا على النحو الذي أشهر  
إليه في نهج الشرائع السابقة .

## المادة الخامسة

سنة خمس في الأسبوع

• ملا

هذه الحصص يخصص أربعم منها للأناشيد والصوائف والإملاء والقواعد والتاريخ وغيرها على أن تقوم المدة بتوزيعها حسب ما يترادى لها لتنفيذ

المنهج على نحو ما كانت متبنا في السنوات السابقة ، الدروس ويتبع في ذلك المنهج الآتي :  
وتخصص الحصان الآخر من العزف الانفرادي .

اليانور :

تأريخ أولية على عزف السلام الكبيرة والصغيرة  
والأكوردات Chords وحلقاتها القفزية Arpeges  
وبعض التمارين من ( Hanon ) عزف بعض المقطوعات  
البسة من جزي ( Gzemy ) ومؤلفات كاجيني  
Clementi وكذا عزف بعض الأناشيد

أما العزف بالآلات الأخرى كالعود والبيان  
وغيرها فيكون بطريق تكوين قرة بالمدرسة العزف  
الإجمالي ، يعتبر حلها ضمن نواحي الحياة المدرسية خارج  
الجدول المقررة .

دسة السارة

س حصص في الأجرع

مروعة

عند الحصص يخصص أربع منها الأناشيد والصوافج  
والإملاء . والقواعد والتاريخ على أن تقوم المدرسة  
بتدريسها حسبما يراه لها لتنفيذ المنهج كما كان متبنا في  
السنوات السابقة وتخصص الحصان الآخر من  
العزف الانفرادي .

الأناشيد والصوافج والإملاء

التوسع فيما سبقته دراسته في السنة الخامسة مع  
قراءة ، التونات ، مفتاح ، حول ، و ، ف ، وكذا  
مفتاح ، الألفو ، ( الران ) قراءة إيقاعية وغنائية .  
ابتكار وإتقان جل موسيقى لحنية وإيقاعية بحيث  
لا يتعدى كل منها ، أو ، أقدار ( موازير ) .

قواعد الموسيقى والمارموني

فكرة إجابة عن ، الأكوردات ، البسة الكبيرة  
والصغيرة والزائدة والناقصة . شرح تركيب المقامات

الأناشيد والصوافج والإملاء .

قراءة التونات بمفتاح ( حول ) للأصوات الحادة  
ومفتاح ( ف ) للأصوات الغليظة وإعطاء فكرة عامة  
عن طريقة استعمال مفتاح ( دو ) للأصوات المتوسطة  
قراءة ذهنية مع التعبير عن الموازين الموسيقية المركبة  
بإشارات اليد . تمارين غنائية للتطبيق على ما سبقته  
دراسه في السنوات الأربع السابقة من المقامات  
الغربية والشرقية على أن يبنى بصفة عامة بالمقطوعات  
والأناشيد المتعددة الأصوات . الإملاء الشفوي  
والتحريري لمقطوعات إيقاعية وغنائية بسيطة . ابتكار  
وإتقان جل موسيقى لحنية وإيقاعية بحيث لا يتعدى  
كل منها ، أو ، أقدار ( موازير ) .

قواعد الموسيقى ( النظريات )

المسافات أو الأبعاد وأنواعها المختلفة . مقياس  
المسافة . أسماء المسافات . تدوين المسافات ونزولها .  
المسافات في المقامات الكبيرة . التوافق والتنافر .  
شرح تركيب المقامات الغربية : بكاه ، قرحفرا ، شت  
هريان ، وتحليل مقايهم المشهوران والتأليف .

تاريخ الموسيقى وأدائها .

شرح موجز عن أدب الموسيقى وانتمائها بالنفس  
واهتمامها لفئة تدبر عن مختلف المواقف والمشاعر  
والاستعداد الموسيقي في الجماعات والأفراد . أثر البيئة  
في الموسيقى وبيان أن لكل شعب موسيقاه .

العزف الانفرادي ، حصان في الأسبوع .

تقسيم الطالبات في ثلثي هذه الدروس إلى مجاميع  
صغيرة قدر الاستطاعة بما يتفق وظروف المدرسة من  
حيث عدد الطالبات وعدد معلمات الموسيقى بها .

وتكون دراسة آله البيانو هي الأساسية في هذه

المرية : حتى العشران . عراق . واحدة الأرواح .  
تحليل مفاتيح الراسخ والياني . تصوير المقامات  
والمقطوعات الموسيقية على درجات مختلفة Transposition

### تاريخ الموسيقى وآدابها

مبادئ علم الآلات الموسيقية . شرح موجز عن  
تقسيم الآلات بوجه عام إلى ثلاثة أقسام : آلات نفخ  
وآلات نقر وآلات وترية . فكرة عامة عن تركيب  
وصناعة بعض الآلات الخاصة وبخاصة العود والبيانو  
والبيانو والفولت وميزة كل منها

### الاصوات البشرية

فكرة إجمالية عن تركيب الجهاز الصوتي ووظائف  
أعضائه . تطور الصوت الإنساني في مختلف حلقات  
الحياة . مناطق الأصوات البشرية .

### المزف الافرادى : حستان في الأسبوع

نشر الدراسة فيه على نحو ما كان متبعاً بالسنة  
الخامسة . التوسع فيما سبقه دراسة في المزف بالبيانو  
في السنة الخامسة مع زيادة العناية بالتدريب على أداء  
التقارن الموسيقية من أول مرة دون سابق الاطلاع  
عليها . ويسهر المزف الاجماعي في هذه السنة على نحو  
ما كان متبعاً في السنة الخامسة



### بشارع محمد علي

المحل مستعد لتوريد وتصلح جميع الآلات الوترية  
وبه أيضاً جميع أنواع الأوتار من مختلف الماركات

المطبعة الاجتماعية بشارع مستشفى قواد الأول الولادة بولاق مصر